



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.



العنوان

استخدامات الطالب الجامعي للغة

العربية على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجاً)
دراسة ميدانية لعينة من الطلبة جامعة عمار الثليجي الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع.

التخصص : علم إجتماع الإتصال

إشراف الدكتور:

د- بوخلخال علي

إعداد الطالبة:

- دوة زهراء

- صديقي فاطمة

العام الجامعي : 2020 - 2021

سید محمد جبار



شكر وعرافان

يسعدنا بعد اتمام هذه المذكرة، الا ان أحمد الله على عظيم نعمته وحسن توفيقه، فله
الحمد والشكر وهو المستعان والموفق وحده

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير الى من اعاننا بتوجيهاته وارشاداته أستاذنا
المشرف (بوخلخال علي)، الذي تشرفنا وسعدنا بالعمل تحت اشرافه ، فله اسمى
عبارات التقدير والاحترام وأنبل وأصدق سمات العرفان، كما لا ننسى تقديم الشكر
الى كل الأساتذة الكرام وأخص بالذكر أعضاء لجنة المناقشة لما يبذلونه من وقتهم
وجهدهم من أجل تقييمها والتي سيكون لأرائهم الدور البالغ في تقويمها
ولله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

إهداء

إلى من اضاءت دربي بدعوات الخير
إلى من حتى وإن وصفتها فلا أوفيتها حقها
إلى من كان صدرها الأمان الدائم لي وابتسامتها الدنيا
التي أعيش لها إلى من صوتها كان التفاؤل نفسه
إليها أقول أحبك. إليك أنت كل شيء إليك أقول أنت أنا.
- أمي الغالية -

إلى سندي في الحياة زوجي وأولادي
إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسع مذكري ذكرهم.
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

أميرة قريب



إهداء

الى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت اقدمها من ربتي وأنارت دربي وأعانتني
بالصلوات من والدعوات وعلمتني كلماتي الأولى هجة الروح و بهجة الحياة وأغلى ما
في الوجود

أمي الحبيبة والحنونة .

الى من عمل بعد في سبيلي وأوصلني الى ما أنا عليه

أي الكريم أدامه الله لي .

الى من أعمل لهم في قلبي أرقى وأنيل الاحساس

اخوتي وأخواتي

الى جميع العائلة والأصدقاء

الذي وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي .

أمينة حرمة



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	فهرس المحتويات
	إهداء
	شكر وعرهان
أ	مقدمة
الفصل الأول	
الاطار المنهجي للدراسة	
4	1_ الاشكالية الدراسة
6	2-الفرضيات الدراسة
6	3- أسباب اختيار الموضوع
7	4- الأهمية والأهداف
9	5-تحديد المفاهيم
13	6- مجتمع الدراسي
14	7-منهج الدراسة
15	8-دراسات سابقة
الفصل الثاني	
الفايس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي	
4	-تمهيد
5	أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
6	ثالثاً: مفهوم ونشأة الفايسبوك
8	رابعاً : مجالات إستخدام الفايس بوك
9	خامساً: مميزات الفايس بوك
16	سادساً: تطبيقات موقع الفايسبوك
18	خلاصة الفصل
الفصل الثالث	
اللغة العربية	
20	تمهيد
20	اولاً : ماهية اللغة

فهرس المحتويات

25	ثانيا : سوسولوجيا اللغة
31	ثالثا: خصائص اللغة
35	رابعا : اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.
40	خلاصة :
الفصل الرابع	
الدراسة الميدانية	
42	1-تحليل نتائج الاستبيان
55	2-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:
	خاتمة
	قائمة المراجع



مقدمة



لقد كان لظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أثر كبير على جميع مناحي الحياة الإنسانية؛ وبرزت آثارها واضحة وجلية على الحياة الثقافية في الوطن العربي وعلى استخدام اللغة العربية خاصة، كتابة وقراءة، حيث ظهرت في الفترة الأخيرة تغيرات كثيرة وسريعة في استخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي ما بين الفصحى والعامية، وخليط من اللهجات المحلية واللغات الأجنبية، التي باتت تهدد استعمال اللغة العربية في هذه الوسائل التكنولوجية، بل إن أكبر ما بات يهدد العربية الفصحى هي هذه الظاهرة اللغوية التي انتشرت مع الاستعمال الواسع للهواتف الذكية واللوحات المحمولة في الوطن العربي، وهي ظاهرة كتابة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية ومعها مختصرات باللغات الأجنبية.

ولعل الشبكات الاجتماعية (كالفيسبوك) إحدى أهم التطبيقات والاستخدامات المستغلة من طرف مستعملي الانترنت والتي هي عبارة عن مواقع أنشئت من أجل إقامة نوع من العلاقات الاجتماعية الافتراضية بالأخص شبكة الفيسبوك التي يعتمد عليها كثيرا في التواصل بين الأفراد والجماعات .

حيث أن الأفراد يبقون على اتصال على شبكات الإعلام الاجتماعي بشكل منتظم الأمر الذي جعل دورها يتحول من مصدر للمعلومات والتسويق إلى فضاء واسع لتغطية مجريات حياتهم اليومية من خلال تحصيل الصور والأفلام وكتابة الآراء والتعليقات بشكل منتظم، حيث لم تعد اللغة حاجزا بين تواصل مستخدميها بالأخص بعد ظهور ذلك الخليط اللغوي الجديد الذي يجمع بين الرموز والأحرف والأرقام مشكلا لغة أنترناتية جديدة يراها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي جد سهلة وسريعة بل بسيطة ومفهومة لديهم .

بدأت ظاهرة اللغة الشبابية الجديدة أولا مع رسائل الهاتف النقال، لكنها عرفت توسعا أكثر مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها، حيث فرضت هذه التكنولوجيات الجديدة على البعض إدخال رموز وأرقام سواء على المستوى الحرفي أو المجازي، أصبحت

الحروف العربية تكتب بحروف وأرقام فرنسية ورموز انجليزية، كما تم إدماج اللهجة العامية بكتابة عربية فصحي إلى جانب التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وحالتهم النفسية بالرسومات البسيطة والرموز، بل تعدى كل ذلك إلى حد استعمال لغة الأعداد والأرقام فأصبح يعبر عن الحاء برقم 7 والعين برقم 3.

إن ابرز ما يميز اللغة العربية هي الحروف العربية، وهي علم قائم بذاته، والتحول إلى الكتابة بحروف لاتينية يهدد كل هذا العلم بالانقراض، فكتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، لا تؤدي إلى توصيل المعنى الصحيح وتأتي في كثير من الأحيان بمعنى عكسي تماما للمقصود، لذا فإن أفضل طريقة للتواصل والتفاهم لتحقيق المعنى هو استخدام الحروف الأصلية للغة التخاطب.

من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى كشف واقع استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة وقد خصصنا بالدراسة هذه الفئة تحديدا لأنها أكثر فئات المجتمع تلقيا واستخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفيسبوك على اعتبار انها توفر لهم إمكانيات وخدمات اتصالية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتمكنهم من إثبات ذواتهم وتمنحهم الإحساس بالمتعة والإثارة من اجل فهم هذه العلاقة قمنا بتقسيم الدراسة إلى أربع فصول قمنا كالآتي:

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث : اللغة العربية .

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي للدراسة .



الفصل الأول
الاطار المنهجي للدراسة



1- إشكالية الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية منتصف تسعينات القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الإتصال، فمع بداية التاريخ الحديث لوسائل الإتصال بإختراع الحاسب الآلي وظهور شبكة الأنترنت وإنتشارها في كافة أرجاء المعمورة وربطها لأجزاء العالم المترامية الأطراف بفضائها الواسع.

من هنا إستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط العديدة المتاحة فيها، ومن هنا أصبحت افضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات.

ولعل من أبرز التطورات التقنية على شبكة الأنترنت هو نقلها للواقع المعاش إلى الواقع إفتراضي عن طريق ما أصطلح تسميته بمواقع التواصل الإجتماعي وما حمله من مميزات وسمات على غرار خاصية التفاعلية واللاتزامية ما يتيح حرية في التواصل مع إمكانية المشاركة والحفظ والمحادثة من خلال فتح قنوات الإتصال المباشر، ما فتح نوعاً جديداً من التواصل بين مستخدميها.

- وتعتبر مواقع التواصل الإجتماعي هي المواقع الاكثر إنتشاراً وتداولاً على شبكة الأنترنت ما شجع متصفح الأنترنت من كافة أنحاء العالم عليها بالرغم من الإنتقادات الشديدة التي تتعرض لها هذه المواقع على الدوام.

- إلا أن شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعية تبقى من أهم الوسائل الإلتحام بين المجتمعات وتقريب الرؤى والمفاهيم وتمهيدها الطريق لتقارب وتمازج الثقافات عن طريق التعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، كما الإطلاع على ثقافات أخرى.

ومن أهم مواقع التواصل الإجتماعية هو موقع الفيسبوك الذي يعد من أهم وأبرز مواقع التواصل وأكثر إنتشاراً ومشاركة وشعبية ذلك لسهولة إستعمالة وطريقة عرضه للمعلومات، كما تمكنه للمستخدمين من فتح حسابات خاصة وربطها في نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء ومجموعات لديهم نفس الميولات والإهتمامات.

- وبما أن اللغة هي السلوك الإنساني في التواصل فإن تغييرها لتتنسجم مع التغييرات الحاصلة في المجالات التقنية التواصلية حتمي، خاصة مع إلتحام الثقافات والتداخل بين اللغات مع الإستخدام اللامحدود لشبكة الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعية.

- ويرى البعض أن اللغة العربية تواجه أزمة حقيقية في ظل عزوف الكثير عن إستخدام لغة صحيحة لتواصل مع الاخرين مع شيوع إستخدام الرموز والإشارات

والإختصارات ، كما إستخدام لغة عامية في كتابة والتدوين والمحادثة ما يؤثر سلباً على اللغة على مستوى فصاحتها.

- وقد يعرف معظم الأشكال الإضطراب اللغوي في مجتمعنا إلا أننا نستعمل كلمات وعبارات نشأت في بيئة إجتماعية غير بينتنا ذات ثقافة ووسائل عيش تخالف ثقافتنا.

من هنا كانت دراستنا للبحث في الإشكالية الرئيسية التالية:
* **التساؤل العام:**

ما واقع إستخدامات اللغة العربية على مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك) لدى الطالب الجامعي؟

التساؤلات الجزئية:

- هل يستخدم الطالب الجامعي اللغة العربية الفصحى في مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك)؟

- هل يستخدم الطالب الجامعي الخلط بين الفصحى والعامية في مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك)؟

- ما هي الإختصارات اللغوية الأكثر إستخداماً لدى الطالب الجامعي على مواقع التواصل الإجتماعي (الفايسبوك)؟

2-الفرضيات:

1- يؤدي التعرض لمواقع التواصل الإجتماعي لتأثير على اللغة.

2- تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة طويلة المدى.

3- تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة مرتبط بالوسيلة.

4- يتركز تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة التواصلية لفئة الشباب.

5- تأثيرات مواقع التواصل مرتبط بالمستوى التعليمي.

3- أسباب اختيار الموضوع:

تعد مرحلة إختيار الموضوع من أصعب مراحل البحث العلمي نظراً للأهمية هذه المرحلة في سير عملية البحث العلمي ومن الأسباب الذاتية متعلقة بشخصية الباحث أو موضوعية من ضمن محيطه أو يفرضها عليهم الواقع الإجتماعي.

1- الأسباب الذاتية:

- تناسب مؤهلات طبيعة التخصص مع طبيعة المشكلة أو الظاهرة.

- الرغبة في معرفة أثر مواقع التواصل على إستخدامات اللغة العربية لدى الطلبة.
- الميل الشديد لمواقع التواصل والرغبة في الخوض فيها.
- 2- الأسباب الموضوعية:**
- قابلية الموضوع لدراسة منهجيا ومعرفيا.
- الرغبة في خوض مواضيع جديدة في البحث.
- فتح آفاق جديدة في البحث في ميدان علم الإجتماع الإتصال.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسات أكاديمية في علم الإجتماع الإتصال.
- الاحساس بأهمية الموضوع والبحث في إستخدامات اللغة العربية على مواقع التواصل.
- محاولة مواكبة التطور العلمي من خلال التركيز على عنصر اللغة، وأساليب التواصل لدى الطالب الجامعي.
- 4- الأهمية والأهداف:**
- أهمية الدراسة:**
- إن أي دراسة في ميدان علم الإجتماع تتبع أهميتها في القضايا التي تتناولها والإسهامات التي يمكن أن تقدمها في حل القضايا المشكلات العلمية.
- من هنا تظهر أهمية دراستنا في ضرورة الإهتمام بدراسة إستخدامات اللغة العربية عبر مواقع التواصل وهذا بغرض إدراك البيئة التواصلية وفهم المتغيرات والمؤثرات المتحكمة في اللغة.
- كما تكمن أهمية الدراسة في فهم العلاقة بين مواقع التواصل واللغة كأداة تواصلية في بيئة إتصالية إلكترونية.
- دراسة مواقع التواصل الإجتماع إستخدام الطالب الجامعي للغة العربية على هذا الموقع.
- كما تهدف الدراسة لقياس مدى الإقبال على إستخدام مواقع التواصل ومدى تأثيرها على السلوكات التواصلية من خلال إستخدام اللغة العربية عند الطلبة الجامعيين.

- أهداف الدراسة:

يقدم أي باحث على القيام بدراسة موضوع ما مع رغبة في الوصول لتحقيق أهداف من خلال دراسته، وتهدف دراستنا إلى ما يلي:

- 1- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية.
- 2- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة التواصلية لفئة الشباب.
- 3- الوقوف على كيفية استخدام الطلبة الجامعيين للغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- إبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على استخدام اللغة العربية.
- 5- معرفة مدى إهتمام مواقع التواصل باللغة العربية ومدى إتاحة استخدامها للجماهير المستخدمين.

5-تحديد المفاهيم

- الإستخدام لغة: يمكن تعريفه من خلال هاتاه الدراسة بأنه : عملية التصفح التي يقوم بها الأفراد للموقع الإلكتروني ، والإطلاع على آخر المستجدات .
اصطلاحا: هو استعمال الفرد للمواقع الالكترونية .

- اجرائيا: هو استعمالات الطالب الجامعي للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

-**اللغة العربية:** اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للاتصال الإنساني، وهذا النظام يتصف بأن العلاقة بين الرمز الصوتي ومدلوله علاقة متفق عليها. واللغة وعاء الفكر، ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر، ووسيلة للتواصل السهل، وعليه اهتم الإنسان وطور آلياتها ليتمكنها من الضروريات لتصبح قادرة على كل جديد.¹

1 -خسر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح: إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، فبراير 2013، ص14.

اللغة العربية: تنتمي طبقا لتصنيف علماء اللغة المحدثين، إلى عائلة اللغات "السامية"، وقد أطلق عليها هذا الوصف العالم الألماني "شلوترر schozer"، في أواخر القرن الثامن عشر. وقصد به أن يكون تسمية مشتركة للغات الشعوب الأرامية، والفينيقية، والعبرية، والعربية، واليمنية والبابلية الآشورية وما انحدر منها بعد أن ثبت ما بين هذه اللغات من صلات قرابة وأوجه تشابه في أصولها وصرفها ومعجمه.

-التعريف الإجرائي: اللغة العربية من أقدم لغات العالم تتمتع بخصائص تعبيرية مختلفة إذ يعتبر معجمها أغنى معاجم اللغات في المفردات ومرادفات. تحتوي اللغة العربية على 28 حرف مكتوب، وتكتب من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها.

ثانيا : مفهوم التواصل:

-التواصل لغة: بالرجوع إلى مادة (و ص ل)

"فإن الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء حتى يعلق، والتواصل ضد التصارم، والوصل: الرسالة ترسل إلى صاحبك". وفي المنجد نحد: "وصل يصل وصلا وصلة، وصل الشيء بالشيء: لازمه وجمعه، وأوصل فلانا إلى كذا: أنماه إليه، اتصل بالشيء: التأم به وإليه: بلغ". ومن هذه التعريفات نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران والاتصال والإبلاغ، وكذا الإعلام.

- التواصل اصطلاحا: قد يلتقي مصطلح التواصل مع مصطلحات أخرى يبتعد عن بعضها ويقترب من أخرى، كمنظريه الإبداع والاختبار والنبوغ، والانتشار أو الاتصال الجماهيري . والتواصل هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات سلطة، أي هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد. ويعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين. وتتضمن العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما نتحدث عنه؛ ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال التي هي¹

أ- المرسل الملقى الذي هو الباث أو المتكلم الناقل: الذي يرسل الرسالة، سواء أكانت سمعية أم بصرية أم غيرها، ويمكن أن يكون ذاتا أو آلة، أو عنصرا طبيعيا؟

1 -علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2007 ، ص 69

ب - المرسل إليه: هو الذي يستقبل الرسالة، ويمكن أن يكون شخصا ما منفردا أو جماعة أو ما يشبه الجماعة، من مثل النقابة والحزب وغيرهما، ويمكن أن يكون أحيانا خارجا عن الإطار الإنساني مثل الآلة أو أجهزة الاستقبال؛

ت - الرسالة: وقد سماها الآخرون إرسالية، وهي المحتوى الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل؛

ث - النظام، وهو ما أسماه اللسانيون بالشفرة، وهو نسق القواعد المترجمة بين الباث والمتلقي، والذي بدونها لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول؛

ج- القناة: هو مصطلح تقني في نظرية التواصل، أتى بها المهندسون لتعيين الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النظام أثناء عملية التواصل، وهي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه، وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى؛

ح- المرجع: يتمثل في السياق الذي يجري فيه الاتصال، وما يحتوي عليه من متغيرات مؤثرة في عملية التواصل.

ثالثا: مفهوم التواصل اللغوي: هو "ما يدرك بالسمع، أي: الأصوات المركبة من مقاطع وكلمات وجمل، بمعنى الإعراب عما في النفس من المقاصد والأغراض بواسطة اللسان الذي ميز الله به الإنسان عن بقية أنواع الحيوان.

رابعا: مفهوم التواصل الاجتماعي: هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، كل حسب قدرته وطاقته واستطاعته، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها¹. **خامسا: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:**

الشبكات الاجتماعية مصطلح ظهر نهاية التسعينات وبداية الألفية الثانية؛ "هي تركيبة اجتماعية إلكترونية تم صناعتها من قبل أفراد وجماعات أو مؤسسات، تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل: التعارف، الصداقة، المراسلة، المحادثة الفورية، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات.

سادسا: الفيسبوك

"هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن 10 سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر تأثيرا واستخداما على مستوى العالم".

1 - سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز - 09ص، 2011 ديسمبر 15-13، جدة

"-الفيسبوك: هو موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكان أكثر انفتاحاً".

-التعريف الإجرائي:

الفيسبوك هو موقع التواصل الاجتماعي، يسهل عملية الاتصال بين الناس وهو أكثر المواقع استخداماً يتيح للمستخدمين الاتصال من كمبيوتر أو من خلال هواتف برامج المحادثة، يمكن مستخدميه من إنشاء تكتلات اجتماعية وإضافة أصدقاء وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

- الطالب الجامعي: التحديد اللغوي لمفهوم الطالب: تنوعت التعاريف المقدمة للطالب نورد البعض منها: عرف المنجد في اللغة والأعلام بأن: الطالب مجعة طلبة وطالب وطلب وطلب: أي التلميذ والطالب من يطلب العلم ويطلق على التلميذ في المرحلتين الثانوي والعالية.¹

- التحديد الاصطلاحي لمفهوم الطالب: الطالب هو ذلك الإنسان المستعد للدراسة يعمل على إعداد نفسه لمهنة ملائمة إذ يمثل محور العملية التعليمية، ويستلزم إعداد وتوفري له البرامج الأكاديمية المناسبة له ليتخصص في مجال معني من مجالات العمرفة، ويكون ناجحاً في عمله المستقبلي.

6- مجتمع الدراسي:

المستوى	العدد	النسبة
سنة ثانية علم الاجتماع	177	29,5 %
سنة ثالثة علم الاجتماع	145	24%,16
أولى ماستر	160	26%,66
ثانية ماستر	118	19%,66
المجموع	540	100%

المصدر: نيابة عميد كلية العلوم الاجتماعية.

طالب
540
100
15
81
- نوع العينة:

1 باي فاتح: دور الجامعة الجزائرية في إنتاج النخبة المثقفة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية، جامعة سطيف 2، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2014، ص 65

نستخدم في دراستنا العينة العشوائية الطبقية بحيث يستخدم هذا النوع من العينات عندما يكون هناك تباين (عدم التجانس) واضح في مجتمع الدراسة، بحيث يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات أو طبقات بناءً على هذا التباين " مع الإشارة على تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات يكون على أساس أهداف الدراسة، سيما على أساس ما نريده من فرضيات البحث، بحيث تساعدنا متغيرات الفرضيات وبناءها على انشاء هذه الطبقات"¹.

- طرق حسابها:

من أجل حساب حجم العينة في كل طبقة يتم تطبيق العملية الحسابية التالية:

$$\text{السنة الثانية : } 540 \quad 17.55 = 81 \times 17 \text{ طالب}$$

$$\text{السنة الثالثة: } 145 \quad 21.75 = 81 \times 21.75 \text{ طالب}$$

$$\text{السنة أولى ماستر : } 450 \quad 21.75 = 81 \times 24 \text{ طالب}$$

$$\text{السنة ثانية ماستر : } 450 \quad 118 = 81 \times 18 \text{ طالب}$$

7-منهج الدراسة:

وجود علاقة إيجابية بين البعد التفاعلي و بروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية، وإن الحيز الخاص بالتعليقات لم يكن حيزاً لظهور الآراء المعارضة ولا المؤيدة بشكل تام، وإنما كان مزيجاً بين المعارضة والتأييد مع تفوق بسيط لصالح الآراء المعارضة، وبالتالي فقد كان المجال المخصص للتعليقات على المنشورات صفحات الفيسبوك الجزائرية هو عبارته عن فضاء للصراع التداولي. مما جعلنا نستنتج أخيراً الفضاء العمومي الإفتراضي هو مزج من الفضاءات العمومية التمثيلية والتداولية المتصارعة في نفس الوقت، وليس فضاء عمومياً تمثيلاً فقط ولا تداولياً فقط، وهو أيضاً فضاء يقوم على توسيع الجانب التداول بين المستخدمين الجزائريين، مما يؤدي إلى توسيع معارضة المستخدمين الجزائريين للفضاء العمومي الجزائري المهيمن.

8-دراسات سابقة:

1 - سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، 2، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2012، ص: 142.

-**الدراسة الأولى : دراسة الماجستير(2018- 2019)** قامت بها الباحثة عوماري أميرة جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر، بعنوان واقع إستعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الإج .

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أدرار، إنطلقت فيها من التساؤل الرئيسي ما هو واقع: إستعمال طلبة جامعه أدرار للغة العربية على مواقع التواصل الإج .

- التساؤلات الفرعية التالية: كيف هي علاقة اللغة العربية بوسائل الإتصال الحديثة؟.

- ما هي المستويات اللغوية التي يستعملها الطلبة في مواقع التواصل الإجتماعي؟.

- ما مدى تأثير إستخدامات مواقع التواصل على اللغة العربية؟.

وإستخدمت الباحثة في دراستها الإستبيان والعينة كانت عينة قصدية شملت 100 طالباً من تخصصات مختلفة وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: يوظف الطلبة أربع محتويات لغوية في منشوراتهم كالاتي:

1- اللغة العربية: وغالبا ما تستعمل في المنشورات الجادة ذات الموضوع الديني أو الثقافي العلمي أو السياسي كما لا تخلو من الأخطاء بأنواعها الإملائية – النحوية - التركيبية وتكثر الأخطاء الإملائية والنحوية لأسباب تتعلق بالمستوى اللغوي للطلبة من جهة وتأثير الوسائل التقنية.

2- العامية: يستعملها الطلبة بشكل كبير خاصة في التعليقات والمنشورات ذات الطابعة الترفيهي والإجتماعي، وتكتب إما بحروف عربية أو لاتينية يتخللها رموز تعبيرية.

3- اللغة الأجنبية: لا تشكل ظاهرة في منشورات الطلبة وإستعمالها قليل مقارنة بالمستويات الأخرى ويقنصر إستخدامها على بعض المنشورات والتعليقات، كما يكثر توظيف العبارات الشائعة والمتداولة منها في الشارع الجزائري.

4- اللغة الهجينة: وهي لغة الإختصارات والرموز التعبيرية التي كثيراً ما نجدها في التعليقات، بحيث تشمل المستوى اللغوي الأكثر خطورة وتهديداً للغة العربية خاصة وإنه يلقي قبولاً ورواجاً في الأوساط طلابية يوماً بعد يوم على حساب اللغة العربية والمستويات اللغوية الأخرى.

✓ يتأثر المستوى اللغوي المستعمل بموضوع المنشور لأن موضوع المنشور يؤثر تأثيراً على إختيار اللّغة التي يكتب بها، فكل ما كان الموضوع عامياً وشعبوياً أو هزلياً كلما إبتعد عن الفصحى.

✓ العلاقة بين لغة المنشور ولغة التعليق ليست علاقة طردية دائماً، وهذا راجع لعدة عوامل (نفسية - إجتماعية - تقنية..).

- **الدراسة الثانية: دراسة الماجستير (2015-2016)** قام بها الباحث العوفي بجامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله بعنوان دور مواقع التواصل الإجتماعي في تمثيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجزائري دراسة مطبقة على عينة من طلبة الماستر علم النفس وعلم الإج بجامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله. إنطلق فيها من التساؤل الرئيسي ما هو الدور الذي يؤديه الإعلام الجديد في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي الجزائري من خلال مواقع التواصل الإجتماعي؟.

- **التساؤلات الفرعية:** ما هي الأسباب التي دفعت الطالب الجامعي الجزائري إلى استخدام الإعلام الجديد (مواقع التواصل الإج)؟.

- ما هي المواضيع والأحداث السياسية التي تقدمها مواقع التواصل الإج للطلبة الجامعيين الجزائريين؟.

- هل ينمي الطالب الجزائري ثقافة السياسية من مواقع التواصل الإج؟.

- وإستخدم الطالب في دراسته المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي الذي يناسب موضوع الدراسة كما إستخدم الإستثماره كأداة لجمع المعطيات.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج:

- تبين الدراسة أن جميع المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الإج ونجد معظمهم يستخدمون مواقع التواصل الإج الفيسبوك أكثر من المواقع الإجتماعية الأخرى.

- تبين الدراسة أن الوسيلة المفصلة لمتابعة المواضيع والأحداث السياسية هو موقع اليوتيوب.

- تبين الدراسة أن معظم المبحوثين لا يثقون في المعلومات السياسية المقدمة في مواقع التواصل الإج، كما نجدهم لا ينتمون للمجموعات السياسية في هذه المواقع.

-**المذكرة الثالثة** : مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال تخصص إتصال بيئي الباحثة بن قسمية حنان بجامعة الجزائر-3- (2014 - 2015) مواقع التواصل الإجتماعي ونشر الوعي البيئي دراسة منهجية مسحية لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر.

إنطلقت فيها من التساؤل الآتي: هل تساهم مواقع التواصل الإجتماعي وبالتحديد الفيسبوك في نشر الوعي البيئي عند الفرد الجزائري؟.

- **التساؤلات الفرعية**: ما هي عادات وأنماط إستخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟

- هل تساهم الخدمات والتطبيقات التي يوفرها موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي عند الجزائريين؟.

- ما مدى إهتمام الجزائريين بقضايا البيئية عبر موقع الفيسبوك؟.

- ما هي الإشباعات التي يمكن أن يحققها موقع الفيسبوك للجزائريين في مجال البيئة؟.

- إستخدمت الباحثة في دراستها منهج المسح الإجتماعي على باقي مجتمع البحث وقد إستخدمت أداتين بحثيتين هما إستمارة الإستبيان والملاحظة، وبعد تحليل البيانات إتضح من النتائج أن موقع الفيسبوك قادر على نشر الرسائل البيئية وذلك بفضل خاصية التفاعلية التي يتميز بها الموقع.

أما نتائج الدراسة المبحوثين لديهم ووعي بيئي إتجاه بعض القضايا البيئية لكن لا يصل هذا الوعي إلى درجة أن يصبحوا ناشطين بيئيين مساهمين في نشر الوعي البيئي.

-**الدراسة الثالثة** : أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الإعلام وإتصال، (2017 - 2018) قام بها بن بوزيان عبد الرحيم بجامعة الجزائر-3- عنوان أثر الشبكات التواصل الإجتماعي على تشكيل الفضاء العمومي في الجزائر دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات الجزائرية من فيفري إلى ديسمبر 2016 حيث إنطلق من التساؤل التالي: ما هو أثر صفحات الفيسبوك على الفضاءات العمومية الجزائرية؟.

- **التساؤلات الفرعية**: هل هناك إرتباط إيجابي بين طبيعة ملكية الصفحة وبروز الخطاب للفضاء العمومي الجزائري المهيم؟.

- هل هناك إرتباط إيجابي بين طبيعة بين مواضيع المنشورات و بروز الخطاب المساند الفضاء العمومي الجزائري المهيمن؟.
- هل هناك إرتباط إيجابي بين مواضيع المنشورات و بروز الخطاب المساند الفضاء العمومي الجزائري المهيمن؟.
- هل هناك إرتباط إيجابي بين الفاعلين الذين يظهرون في المنشورات و بروز الفضاء الخطاب المساند العمومي الجزائري المهيمن؟.
- هل هناك إرتباط إيجابي بين فعالية: المنشور و بروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية؟.
- هل هناك إرتباط إيجابي بين طبيعة المشاركين و بروز الآراء المعارضة للخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية؟.
- هل هناك إرتباط إيجابي بين هوية المشاركين و بروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية؟.
- هل هناك إرتباط إيجابي بين موضوع التعليقات و بروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك؟.
- هل هناك إرتباط إيجابي بين هدف التعليقات و بروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك؟.
- هل هناك إرتباط إيجابي بين الإتجاه نحو الفضاء العمومي الجزائري المهيمن و بروز المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية؟.



الفصل الثاني
التفاعل الاجتماعي



تمهيد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في الفضاء الإلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب والغي الحدود وزاوج بين الثقافات وبهذا تعددت مواقع التواصل الاجتماعي حيث استطاعت هذه المواقع ان تجد لها مكاناً مميزاً في ظل وجود وسائل الاتصال المختلفة وقد لعبت العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه المواقع.

وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع وأهمها الفيس بوك الذي يعتبر من أكبر مواقع الانترنت هذه الأيام.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

"هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين "Social media web" مواقع التواصل الاجتماعي المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة"¹

- وتعرف على أنها" فيها يجتمع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم ، وقد يكون المجتمع طائفاً أو دينياً أو حتى علمياً"²

- يعرفها محمد عواد بأنها"تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي(مثل الفرد الواحد) باسم (العقد node)، بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواعه المختلفة، مثل العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"³

- وتعرف كذلك "هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة"⁴:⁵

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل classmates عام 1995 لربط زملاء الدراسة وموقع sixdegreer.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل

¹ خالد حسان يوسف المقداوي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس ، ط1، عمان ،2013،ص24.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد(المفاهيم الوسائل التطبيقات)، ط1، دار الشروق، الأردن 2008، ص100.

³ محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذجاً"،رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدانمارك، ص25.

⁴ عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص70.

⁵ ماهر عودت الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2015، ص201.

الخطية إلى مجموعة من الأصدقاء ، وبالرغم من توفير المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع إن تدر ربحا لمالكها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001.

ومع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث قام الفيس بوك

ثالثا: مفهوم ونشأة الفاييسبوك

تعريف الفاييسبوك:

مصطلح "اد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ببعضهم خصوصا في الجامعات الأجنبية حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية¹.

ويعرف "قاموس الإعلام والاتصال" dictionary of media and communications الفيس بوك على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profhles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص².

الشكل رقم (1) يمثل صفحة الفاييسبوك ورمزها



¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، الطبعة ، 2011، ص12.

² مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، 2010-2011، ص 55.

facebook

البريد الإلكتروني أو الهاتف

كلمة السر

هل نسيت كلمة السر؟

تسجيل الدخول

التسجيل

مجاني، وسيفقى مجاني دائماً.

الاسم الأول

اسم العائلة

بريدك الإلكتروني

أعد إدخال البريد الإلكتروني

كلمة السر الجديدة

تاريخ الميلاد

لَمْ عَمَلْ إدخال تاريخ ميلادي؟

يساعدك فيس بوك على التواصل والتشارك مع كل الأشخاص في حياتك.



2- نشأة الفايسبوك:

انطلق موقع الفايسبوك كنتائج غير متوقع من موقع فيس ماش "Face Match" التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، وقد قام "مارك زوكربيرج" بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفرد كطالب في السنة الثانية، وفي هذه الأثناء وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفرد، وقام بنسخ صورة خاصة بالطلبة بهدف إنشاء شبكة للتعرف بين طلاب البكالوريوس في جامعة هارفرد ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ونظراً للإقبال الشديد من قبل الطلاب قرر مارك توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية هذا في سنة 2004 أما سنة 2006 قرر مارك بأن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وقد حقق الموقع طفرة في عدد المشتركين حيث تجاوز 200 مليون مشترك¹ وقد بلغ عدد مستخدميه حوالي 800 مليون مستخدم.

وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقراً دولياً له.

أما في أكتوبر 2007 اشترت شركة مايكروسوفت حصة في الفايسبوك نسبتها 1.6 % بقيمة 240 دولار حيث تقدر قيمة الموقع بنحو 15 مليار دولار يحتل الموقع المركز الخامس عالمياً طبقاً لتصنيف إيكسا العالمي لترتيب المواقع الأكثر تصفحاً.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 13.

وتأكد رسمياً أن عدد المشتركين في الموقع الاجتماعي face book بلغ 500 مليون مشترك، كما أفاد مؤسس الموقع والرئيس التنفيذي له مارك زوكربيرج، حيث كتب في مدونة الموقع الرسمية" سوف نرحب بالمشترك رقم 500 مليون في وقت ما من هذا اليوم "...إن الزيادة المتسارعة في المشتركين تشكل بداية جيدة لكننا لطالما علمنا أنه من أجل أن نعمل موقع الفيس بوك على مساعدة الناس في كل ما يمثلونه في العالم وما يحدث فيه، فإن كل شخص يحتاج لأن يكون له صوته المسموع". ورغم الزيادة الكبيرة في عدد المشتركين Face book إلا أن القائمين عليه ينكرون أنه يحقق أرباحاً طائلة.

كما يشار أن موقع الفيس بوك وفي مسعى منه للتواصل واستقطاب المزيد من أعضاء الموقع من المتحدثين باللغة العربية والعبرية أطلق نسخة من موقعه الإلكتروني باللغتين وتتيح الخدمة المستخدمة المزيد من الإقبال على أكثر المواقع الاجتماعية شعبية¹.

وتصل نسبة المشتركين فيه إلى أكثر من 900 ألف في مصر، 250 ألف في السعودية بالإضافة إلى 300 ألف في لبنان عدد المشتركين في باقي الدول العربية، ونوه الموقع الإلكتروني الأكثر شهرة أنه متاح بأربعين لغة مختلفة وأن العمل يجري لإطلاقه بأكثر من 60 لغة مختلفة أخرى².

رابعاً : مجالات استخدام الفيس بوك³

بفضل الانتشار الواسع لهذا الموقع الاجتماعي والخدمات المتنوعة التي يتميز فقد أصبح وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها ويمكن الاستفادة منها بطرق متعددة وفي مجالات مختلفة نذكر منها: المجال الاجتماعي: يساعد الفيس بوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم، والإطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

المجال العلمي: لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة بالجامعات على الفيس بوك في بناء مشاركة علمية فعالة، تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة، وهذا الأمر أدى إلى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث، مما أوجد نوعاً من الانفتاح العلمي والتلقائية في سرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد.

المجال الاقتصادي: يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق، فنظراً للظفرة الهائلة التي أحدثها الفيس بوك فقد بات محل إعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال، ورؤساء الشركات والقائمين

¹ بن عربية محمد جمال الدين، "الشبكات الاجتماعية"، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 58، سطاوالي الجزائر، نوفمبر 2011، ص 84.

² بن عربية محمد جمال الدين، الشبكات الاجتماعية"، مرجع سابق، ص 85.

³ عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 50.

على الإدارات في مختلف الميادين حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط، وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل، تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة، بل إن الفيس بوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية أصبح الكثيرون من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من إمكانيته الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة، والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.

المجال الترفيهي: لم يهمل الفيس بوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح، والاسترخاء بعيدا عن الملل الذي تسببه روتينية العمل اليومي، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب....

خامسا: مميزات الفاييس بوك

يعتبر الفاييسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارا وهذا راجع إلى خصائصه ومميزاته المختلفة مما جعله الأكثر استخداما عن باقي المواقع الأخرى، ومن أهم هذه المميزات نذكر

1- الملف الشخصي "Profile" :

وعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

2- إضافة صديق " Add Friend " :

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أون يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفاييسبوك بواسطة بريد الكتروني.

3- إنشاء مجموعة "Groupes" :

يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصري للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

4- لوحة الحائط "Wall"¹ :

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

5- النكزة: " Pokes " •

منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

6- الصور: "Photos"²:

تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

7- الحالة: "Status" :

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

8- التغذية الإخبارية "news feed" :

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.

9- السوق "market place" :

وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوبة مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على الموقع¹:

¹خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص ص35-36

²حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر

والتوزيع، 2014 ، ص ص 95-96

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفايسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع face book adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفاييسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

سادسا: تطبيقات موقع الفاييسبوك

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب games مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حاليا، هناك عدد كبير جدا من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

1- المجموعات: groups

يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم أيمل مدير admin بحروف كما أسلفنا سابقا يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها wall صفحة تسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب واليوم صور ومساحة للحوار discussion وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

الصفحات "pages":

الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة

¹خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص ص 37

الرئيسية home لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لـ fanclub معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية.

الصفحة الرئيسية "Home":

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقائك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقائه.

4-الألعاب

بالفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز م ارحلها مرحلة تلوى الأخرى والمثير في هذه الألعاب و الأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

1 : المناسبات Event :

إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات Event تكون مفتوحة لأي عضو في الفايسبوك.

2: النكزة:

خاصية نكزة" غمزة "تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

¹وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان، 2011 ، ص14 .

² حسنين شفيق، مرجع سابق ، ص ص 95-96

فوائد موقع الفايس بوك :

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي .

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة

والتواصل التي يمتلكها.

- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء .

- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وابلغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

2- خدمة الشركات و أصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم

على الفايسبوك بعين الاعتبار عند البدا في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفايسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

3- يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:

يشكل اكبر وأوسع مما تتيحه المواقع الأخرى ، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفايسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الالكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4-التواصل مع مجتمعات افتراضية:

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات و ي زادة خبرتها.

5-متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفايسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6-إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفايسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة¹.

-*سلبيات موقع الفايسبوك:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

¹علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014 ، ص 66، 69.

1- إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاءه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.

2- الإدمان و إضعاف مهارات التواصل:¹

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري.

وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحذاقة وحكمة وهذا ما تفقده المواقع الاجتماعية، فان إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع المجتمع .

3- ظهور لغة جديدة بين الشباب:

ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل اكبر، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالانجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها، ومن يعاشرونهم بصفة مستمرة، أون الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية والى ضياعها مع مرور الأيام فمثلا أصبحت كلمة "محمد" تكتب "mo7amed"، وكلمة "أخبار تكتب "a7'bar" ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع

¹وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 20.

الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.

4-انعدام الخصوصية:

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب في الكثير من الإضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدمين في هذه الشبكة يحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما يبينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

5-التعرض للجرائم الالكترونية:

كما أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك.

6-انتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما ساء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها¹.

سابعا: الانتقادات الموجهة إلى موقع الفايسبوك:

تعرض موقع الفايسبوك للكثير من الانتقادات من مدار السنوات القليلة الماضية، ففي أكتوبر من عام 2005 قامت جامعة نيوميكسيكو بحظر الدخول إلى الموقعين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالبحر الجامعي، وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الانترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة.

وفي وقت لاحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول تنص

¹سعاد عيساني، مرجع سابق، ص 77

على أن مواقع التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ما سبق، قامت حكومة اونتاريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007 حيث ذكرت أن الموقع لا يمت بمكان العمل بصلة مباشرة .

- في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفايسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني

رينجيل، تلك الفتاة التي قتلت في ولاية تورونتو والتي لم تكن أسترته قد أعطت تصريحاً لشرطة تورنتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من انه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الالتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتات، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. ونظراً لطبيعة الفايسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فان العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى المواقع ومن بينها سوريا وإيران، وقد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استناداً إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فان الحكومة السورية تخشى التسلل للشبكات الاجتماعية في سوريا، كما انه تم استخدام الفايسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الانتقادات إلى الحكومة حيث أن توجيه الانتقاد إلى الحكومة السورية يعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، و في يوم 5 فيفري من عام 2007 تم إلقاء القبض على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتضى بتهمة إنشاء ملف زائف على الفايسبوك باسم مولاي رشيد أمير المغرب¹.

¹صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سابق ، ص ص 222-223

خلاصة الفصل:

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدث تغييرات كبيرة في شتى المجالات، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها : يوتوب، تويتر، فايسبوك.. وغيرها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تميزها، والتي قدمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكنتهم انب تفاعلوا مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل على الرغم من الايجابيات التي يتحلى بها الفايسبوك إلا أنه لا يخلو من سلبيات.



الفصل الثالث
المدرسة وبيئة العمل



تمهيد :

المعروف عن اللغة أنها بدأت مع وجود الإنسان للتعبير عن حوائجه، كما أن اللغة وسيلة للتعبير عن الفكر فهي أداة تواصل وحاملة معلومات، فقد قامت بدور الوسيط الاجتماعي ونجحت في تحقيق التواصل بين الناس وكان أكثرهم قدرة على التأثير في نفوس سامعيه هو من يمتلك مهارة الكلام ويستعمل لغته بمرونة وطواعية في مختلف المجالات ، ثم عرض للعامة والفصحى ومجالات استخدامها.

اولا : ماهية اللغة**1- مفهوم اللغة:**

اللغة هي إحدى مخلوقات الله وقد جاء في القرآن الكريم

(ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم واللغات في ذلك لاين للعلمين)¹

اية 22

تميز الإنسان عن بقية المخلوقات بالقدرة على الإفصاح على دواخل نفسه وعلى نقل أفكاره إلى الغير، وهذه القدرة مكنته من فك عزلته، ومن معرفة المدنيات وإقامة الحضارات . وكل ذلك بفضل اللغة التي مكنته من التعبير والتواصل مع غيره . هذه الأعجوبة التي كثرت واختلفت تعاريفها قديما وحديثا، ولكن رغم كل الاختلافات في الاتجاهات والتصورات حول مفهوم وطبيعة اللغة، تجمع أغلبيتها على أن اللغة هي : الوسيلة التي يعتمدها الإنسان للتواصل مع غيره، ولنا في هذا أن نذكره مجموعة من المفاهيم بشيء من التحليل والتمحيص في مبناها ومدلولها.

¹ - سورة الروم اية 22

1-1- المفهوم اللساني: تعد اللغة الطبيعة نظاما عالميا مميزا من بين الأنظمة العالمية الأخرى فهي تختلف عن لغات الحيوان ولغات الإشارة ، ولغة الصم البكم ولغة المرور. حيث كانت اللغة ماتزال مجال أبحاث عدة علوم منها اللسانية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، لذلك أعطيت تعريفات عدة ومختلفة . وقبل أن نفضل في تعريفنا الخاص بمجال دراستنا لأبد أن نشير إلى الفرق الذي حدده اللساني السويسري دوسوسير (de Saussure 1857- 1913) بين اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، وبين الاستخدام الفردي لها، الذي يختلف باختلاف الأفراد والمواقف الكلامية، فاللغة المعينة كما حددها سوسير بمصطلح *La langue* هي التي يتكلمها مجتمع ما، كالعربية والإنجليزية والفرنسية.

وتتمثل في النظام أو مجموعة القواعد والمعايير المستقرة بصورة تجريدية في نفس الجماعة اللغوية . أما الكلام *La parole* فهو التحقيق العيني لهذه القواعد والمعايير بصورة مجسمة، والكلام علي هذا سلوك فردي، واللغة قواعد هذا السلوك وهنا يختلف الأفراد في انتقاء عناصر هذا النظام المستقرة في ذهن الجماعة اللغوية.¹

لقد حاول في هذا السياق العالم "ادوار سابير E.SAPIR أن يكشف عن طبيعة اللغة ويقربها إلى الأذهان، فأوضح في كتاب له بعنوان "دراسة الكلام " أن الكلام وظيفة إنسانية، أي أنها وظيفة مكتسبة ووظيفة ثقافية، فقام بمقارنة اللغة بنظام السير، وقال أن السير وظيفة إنسانية موروثية، وأنه وظيفة عضوية تعكس اللغة تماما حيث أن الفرد مقدر له الكلام لأنه يولد في مجتمع من المؤكد أنه سيوجه نحو تقاليد"² من خلال هذا التعريف نستطيع استنتاج أن اللغة وفق "سابير هي:

" هي نشاط إنساني يختلف من مجتمع لآخر لأنه ميراث تاريخي محض للجماعة، ولأنه نتاج الاستعمال الاجتماعي الذي استمر زمنا طويلا".

1 - سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997 ، ص.78-79

2 - مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الأزهرية ، مصر، ص 18.

بخلاف الاتجاه الذي سلكه "سابير" في توضيح مفهوم اللغة، عرفها "تشومسكي" أنها "ملكة فطرية عند المتعلمين بلغة ما، لفهم وتكوين جمل نحوية".

وهو هنا يستند في تحديده للغة على الثنائية التي نادى بها والمتمثلة في:

جانب الأداء اللغوي الفعلي، وهو يمثل ما ينطق به الإنسان فعلا. القدرة العميقة والتي تمثل البنية العميقة¹ ورغم أن تعريف تشومسكي "يختلف في ظاهره عن كثير من التعريفات التي قدمها علماء اللغة وعلم اجتماع اللغة، إلا أنه قدم لنا بعض الحقائق عن اللغة.

- الإنسان مزود بقدرة لغوية فطرية تمكنه من استخدام اللغة.

- أن الجمل وليست المفردات هي محور النشاط الإنساني.

- اللغة وسيلة لفهم طبيعة العقل البشري أيضا قدم " هجمان " في كتاب " اللغة والحياة والطبيعة البشرية"، الطبيعة العقلية للغة من خلال تعريفها بأنها " :قدرة عقلية ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة، يتواصل بها أفراد مجتمع ما إذا تعمقنا في حيثيات هذا التعريف نجد مجموعة من الحقائق تتطوي عليها اللغة في طبيعتها وكيانها الداخلي، وهذه الحقائق هي:

- أن اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموعة من المعارف اللغوية.

- أن هذه القدرة مكتسبة وليست فطرية.

- أن هذه القدرة تمثل نسق متعمق عليه ضمن جماعة لغوية ناطقة بها.

- أن اللغة ليست غاية في ذاتها وإنما هي أداة يتواصل بها أفرادا مجتمع معين.

¹ - وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011، ص 25.

لم تقتصر تعريفات اللغة على العلماء الغربيين فقط بل تناول بعض الدارسين العرب موضوع اللغة بكثير من الاهتمام والتقصي، وقد كان تعريف اللغوي العربي "ابن جيني" التعريف الجامع والشامل والموجز للغة وطبيعتها في المجتمع حيث عرفها بأنها: " (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)¹

يعرض هذا التعريف الموجز الطبيعة الحقيقية للغة، فهو يعبر عن الطبيعة الصوتية للغة، ويؤكد على أن اللغة وظيفة اجتماعية، حين تعبر عن آراء كل قوم وأغراضهم وشؤونهم الحياتية، ومن ثم فهي تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية.

هذا التعريف أيضا يعني أن كل لغة تختص بأصوات متميزة تعبر عن المعاني والأفكار القائمة في ذهن المتكلمين بها، فالألفاظ ليست إلا رموز موضوعية للدلالة على المعاني والأفكار المطابقة للعصور.

غير بعيد عن اتجاه " ابن جيني " في عرضه لمفهوم اللغة، عرفها عالم الاجتماع " ابن خلدون " قائلا : " إن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل أنساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.²

1-2- المفهوم السوسولوجي:

كذلك " ابن خلدون " يرى أن اللغة ذات صفة كلامية قصدية من أجل التواصل مع الغير، كما أن ملكة عقلية أي أنها فطرية في الفرد، يعبر بها عن أغراضه التواصلية عن طريق اللسان، كما يورد " ابن خلدون " الطبيعة الإنسانية والاجتماعية للغة والتي يرى أنها مختلفة من أمة إلى أخرى.

¹ - نهاد نهر العيسى، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، 2009، ص24

² - ابن خلدون، المقدمة، الدار الإفريقية العربية، لبنان، ج1، ص1055.

هذا ضمن المفهوم السوسولوجي الثقافي للغة، كذلك ورد في قاموس علم اجتماع " لمحمد عاطف غيث حيث تم تعريف اللغة بأنها " :صورة السلوك الإنساني التي تتطوي علي الاتصال الرمزي من خلال نسق النماذج الصوتية المتفق عليه ثقافيا، والذي يحمل معاني مقننة، وتعتبر اللغة جزءا من التراث الثقافي المعبرة عنه في نفس الوقت، هذا وتتحول الأصوات التلقائية في اللغة إلى رمز ثقافية قادرة علي توصيل الأفكار والرغبات والمعاني والخبرات ، والتقاليد من جيل إلى آخر، واللغة نتاج اجتماعي تمثل التجارب المتراكمة.

والراهنة والعواطف والمعاني التي يمكن نقلها داخل ثقافة معينة، بالإضافة إلى أهميتها في الإدراك الاجتماعي والتفكير ومعرفة الذات، ومعرفة الآخرين ، وهي بذلك ضرورية للوجود الاجتماعي الدراسات الحديثة للغة رغم تطوره افكار ومنها، إلا أنها لا تخلو من تلك الاتجاهات التي سبق أن طرحها المفكرون العرب فمثلا ومن التعريفات الحديثة للغة ذلك المفهوم الذي وضعه العالم " ماريوبيه " Marniopei والذي يقول فيه " :أن اللغة تتكون من كلمات وتلك الكلمات تؤلف جملا متكاملة تحمل كل منها معنى معين للمستمع، والكلمات هي رمز الفكر ولحن يجب أن تتحكم في كلماتنا وتطوعها ¹.

لقد فصل هذا التعريف في محتوى ودلالة عناصر اللغة و ووظيفة الفرد الإنساني أي هذه اللغة كوسيلة اتصال وتواصل بالنسبة له مع غيره، وبهذا وكخلاصة لما قيل في مفهوم اللغة، هذه الأخيرة بأنها :نظام صوتي رمزي يحمل أفكارنا وتصوراتنا ذو مضامين محددة، تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم.

¹ - محمد عاطف غيث، قاموس ،علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية الازريطة، الإسكندرية، مصر 2006 ، ص243

ثانيا : سوسولوجيا اللغة:

1- اللغة واللسانيات الاجتماعية:

خلال العقود الأربعة والنصف الماضية، اندمجت الدراسات حول العلاقات بين اللغة والمجتمع التشكل مجال البحث الأكاديمي المعروف بالسوسيولسانية سنة 1952 ، حيث نشر هلفرس كوري Haver currie مقالا كتب صيغته الأولى في 1949 بعنوان " إسقاط السوسيو لسانيات :علاقة الكلام بالوضع الاجتماعي"، وقد تطلب الأمر بعض الوقت بالنسبة إلى المصطلح السوسيولسانيات " الذي طالب كوري بألويته لكي يتأسس، لكن في أوائل الستينات بدء عقد ندوات السوسيولسانيات وبدأت تظهر المقالات التي تتناول خصائص اللغة وتنادي بإدخال العوامل الاجتماعية في تحليلها، نشرت في غضون ذلك الوقت مئات من أوراق البث في كتب حول التنظيم الاجتماعي للسلوك اللغوي، وأصبحت السوسيولسانيات فرعاً معترفاً به في العلوم الاجتماعية، له مجالاته الدراسية وقدراته وكتبه وقرئوه ومقالاته.

وقد كان بذلك الموضوع الأول للدرس السوسيولساني هو دراسة الترابطات بين استعمال اللغة والبنية الاجتماعية، حيث يختلف موضوعها الجوهرى عن تخصصات أخرى تهتم باللغة، وعلى الخصوص ما يسمى "باللسانيات المستقلة" أو " اللسانيات النظرية " وعن " اللسانيات التقليدية " والتي تهتم تبعا بالعقل البشري، وباكتساب الفرد للغة واستعماله لها وبالجهاز السيلوجي لتخزين اللغة : وتهتم السوسيولسانيات بوصف الاستعمال اللغة باعتباره ظاهرة اجتماعية،¹

وعندما يكون ذلك ممكناً، وكيف تحاول إقامة علاقة بين اللغة والمجتمع، وبما أن السوسيولسانيات هي أرضية اللغويين وعلماء الاجتماع، والذين يحاول بعضهم فهم المظاهر

¹ - فلوريان كولماس، ترجمة خالد الأشهب، ماجدولين النهيبي، دليل السوسيو لسانيات، المنطقة العربية للترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2009، ص14.

الاجتماعية اللغة، بينما الآخرون يهتمون بالمظاهر اللغوية للمجتمع وهذا ما يعرف بالدراسات الميكرو والماكرو سوسيولسانيات، إذا أن الميكرو قضايا يستغل بها اللغويون وعلماء اللهجات، بينما الماكرو قضايا غالبا ما يستغل بها علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعيون، مع ذلك هناك اتفاق عام أن كلا البعدين ضروري من أجل فهم كامل للغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية .

2- التصور الاجتماعي للغة: إن اللغة من ابرز الخصائص المميزة للكائن البشري عن غيره من المخلوقات، فهي تستلزم أدوات عضوية ومضمونا فكريا، وهذان الشرطان اللذان لا توجد لغة بدونهما، ولا يوجدان إلا لدى الإنسان، ولا أدلة في ذلك من استحالة تعلم الحيوانات - حتى الراقية منها اللغة - بالكيفية التي يتعلمها الإنسان وذلك الافتقارها إلى هذه الأدوات العضوية اللغوية، وكذلك فقدان اللغة لدى الأطفال الذين وضعوا في عزلة تامة عن البيئة الاجتماعية) بغرض إجراء التجارب عليهم مثلا (يفقدان العيش في المجتمع الإنساني، الذي يعتبر المعلم الأول والوحيد للغة والذي يوفر لها الشرط الثاني للوجود والبقاء.¹

و وان جاء في أهم تعاريف الإنسان بأنه (حيوان ناطق) (حيوان اجتماعي) فإن اللغة إذن هي الخاصة، التي تلازم الإنسان في كلا التعريفين فهي تلازمه كناطق تلفظ برموز لها دلالتها الفكرية والاجتماعية، وتلازمه في حياته الاجتماعية كوسيلة الاتصال بالآخرين وتنشأ من تفاعل الأفراد فيما بينهم في الحياة الاجتماعية لكيفية تلقائية مستقلة عن إرادة بعضهم بعضا، فهي ظاهرة من إنتاج الاجتماع البشري.

¹ - عاطف وصفي، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعارف، مصر، 1955، ص 141.

وإذا كانت اللغة ملازمة لحياة الإنسان على المستوى الفردي والجماعي، كما هو ثابت فإنها تتطور مع تطور الفردي والجماعي - سلبا وإيجابا وتتفاعل معه، فتعطيه مؤثر فيه، وتأخذ منه متأثرة به في جدلية مستمرة ضمن الواقع الاجتماعي الذي وجدت فيه.¹

إن اللغة هي على هذا الأساس نظام مبني اجتماعيا، لتدعيم هذه الفكرة أكثر، في كتاب " لويس جان كالفلي "، " علم الاجتماع اللغوي " إن اللغة هي ظاهرة اجتماعية بامتياز، ذلك أنها واردة في التحديد الذي اقترحه دوركايم، اللغة توجد مستقلة عن كل فرد من الأفراد الذين يتكلمونها، وعلى الرغم من أنها لا تقوم بمعزل عن مجموع هؤلاء الأفراد الذين يتكلمونها ، فإنها مع ذلك خارجة عنهم من خلال عموميتها .

لقد ظهرت وتطورت اللسانيات الاجتماعية لتصبح علم مستقل بذاته يحث عن التطور الاجتماعي تلفة لكونها - اللغة ظاهرة اجتماعية بامتياز بفضل جهودات مجموعة من علماء الاجتماع وعلماء اللغة ولسانيات العامة، حيث شككت السبعينات منعطفا أساسيا لهذا التصور، إذ ظهرت مجلات ودوريات حين صراحة على علم اجتماع اللغة الذي أخذ يتبوأ مكانة هامة في الدراسات السوسولوجية، كذلك على سبيل المثال أشهر الدراسات كمايلي :

في 1972 نشر بيربارلو جيقوليولي Language and saoul contesct وفيه نجد.²

3/ الأبعاد اللغوية للمجتمع:

يزخر العالم بألاف اللغات، وكل لغة تحمل العالم في جوفها وهي حولنا تحيطنا من كل حذب وصوب، فهي وسيلتنا لإدراك العالم وواسطتنا التي تحدد المسافة بيننا وبين واقعنا وأداة تعاملنا مع هذا الواقع التي تحول بها المحسوس إلى مجرد، وتجسد بها المجرد في هيئة

¹ - محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر الحديث، لبنان، ب.ت، ص 19.

² - جان كالفلي، ترجمة : محمد حياتن، علم اجتماع اللغة، دار القصة للنشر، الجزائر ، 2004، ص 11.

المحسوس، إنها الجسر الواصل بين خصوصية الذات وعمومية الموضوع، فهي التي تترجم ما في ضمائرنا من معاني على حد قول بن خلدون في مقدمته.¹

التسجيل إلى أدوات تشكل الحياة، وتوجه أداء المجتمع وسلوك أفراده وجماعاته ومؤسساته، اللغة قدر الإنسان الاجتماعي، فكما تكشف عن طبيعته وجذوره ونشأته، تكشف - أيضا - عن عقليته وقد راته وميوله الفكرية، وكما أن اللغة ظاهرة وشائعة فهي - بالقدر نفسه - دقيقة ومستترة غائرة في ثنايا النسيج الاجتماعي ومتاهة العقل البشري، تمارس سلطتها علينا من خلال أيادي الخفية والتأثيرات العميقة في

طبقات اللاوعي على اختلاف مستوياته من اللاوعي الفردي النفسي إلى اللاوعي الجمعي التراثي والسياسي، إذ أن اللغة هي التي تعزل النسيج المجتمعي في شبكة من علاقات الوفاق والتواصل والتعدد، والتزواج، كما تقدم وجه آخر لهذه الشبكات هو الصراع والتضاد والتي تقيمه - اللغة بين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته.

وكما تساهم اللغة في صياغة المجتمع، يساهم هو بدوره في صياغتها، وهذا من خلال رصد مختلف أبعاد السياق الاجتماعي الأشمل للغة ومختلف متغيراته والتي من بين وكما تساهم اللغة في صياغة المجتمع، يساهم هو بدوره في صياغتها، وهذا من خلال رصد مختلف أبعاد السياق الاجتماعي الأشمل للغة ومختلف متغيراته والتي من بينها:

- **التعدد اللغوي:** يمكن لمصطلح " تعدد لغوي " أن يحيل سواء على استعمال اللغة أو على قدرة الفرد، أو على الوضعية اللغوية في مجتمع وأمة كاملة، ومع ذلك فعلى المستوى الفردي فإن التعدد اللغوي غالبا من يصنف بشكل عام تحت " الثنائية اللغوية؛ " وهو كذلك مادام من المحتمل أن يوجد أشخاص ثنائي واللغة في العالم أكثر من أحادي اللغة، فلا يمكن

¹ - نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي، الفهاريس الوطني للثقافة 228. والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص 227.

تصور وجود مجموعة كبيرة عن الأشخاص الذين يستعملون أكثر من لغتين بشكل عادي فهناك بالفعل، حدد أوضاع متعددة اللغة غنية في العالم، وبالنسبة لتعاريف المعيارية للذين يصطلح عليهم بثنائي أو متعدد اللغة بشرط الحصول على قدرة متساوية في اللغات واكتسابها بشكل متزامن، أو استعمالها في نفس السياقات، غير أن هذا الأمر أو التعبير نسبي، لهذا فالتعاريف تميل إلى أن تكون عامة ومنهجية فمثلا بالمعنى الذي يعطيه فان أفريك " فالتعدد اللغوي هو " : استعمال أكثر من لغة واحدة أو القدرة بأكثر من لغة.¹

وعلى المستوى المجتمعي أو الوطني يجب التمييز بين التعدد اللغوي الرسمي والتعدد القائم بحكم الواقع، فمثلا سويسرا دولة متعددة اللغة رسميا، لأنه تم التصريح بذلك لكن هناك تعدد لغوي مبني على مبدأ الإقليمية، وبما أن الوثائق الحكومية لكل الدولة بالفرنسية والجرمانية والايطالية، فإن معظم الناس ينشئون أحادي اللغة في التكونات الصغرى ويحسنون اللغات الأخرى نسخة التواصل والتزاوج بين أفراد مجتمعهم، أيضا كندا هي دولة ثنائية اللغة رسميا لأن الفرنسية والإنجليزية محفوظتان في الدستور الكندي للغات رسمية، لكن معظم الكنديين مازالوا يتوفرون على اتصال منتظم لا مدرس يواجه فقط من هاتين اللغتين.

هكذا ندرك أن التعدد اللغوي المجتمعي ينشأ بواسطة عدة عوامل سياسية كالهجرة العالمية، كما في الأرجنتين أو الولايات المتحدة الأمريكية والاستعمار كينيا، دول شمال إفريقيا الحدود الدولية مثلا الحدود بين النمسا وجزر القمر الدول العربية، انتشار اللغات العالمية مثلا الإنجليزية، الفرنسية، العربية.

أما التعدد اللغوي الرسمي فهو مطلقا ينشأ ضمن خصوصية الدولة والثقافية الثنائية والاجتماعية تطبعه النسبة اللغوية للدولة.

¹ - فلوريان كولماس، ترجمة خالد الأشهب، ماجدولين النهيي، مرجع سابق، ص 649 .

-الصراع اللغوي : لقد أفضى الاتصال بين مختلف اللغات عبر التاريخ ومنذ ذلك الحين إلى الصراع بين متكلمي هذه اللغات، وهذا النوع من الصراعات هي صراعات لغوية طبيعية أي تلك الأوضاع التي كانت موجودة تقليدية في الأغلبية الأصلية والأقليات أيضا، فالأدبيات المكتنفة للصراع اللغوي تزخر بأمثلة من هذا النوع، وعلى الخصوص تلك المتعلقة بالأقليات المحرصة ضد اللغات الرسمية والوطنية، فالصراع يتأثر دائما في حالات اتصال اللغة هذا لأن الأقلية اللغوية لم تكن في وضع مستقر تتماثل فيه وحاليا يوجد هذا النوع من الصراع مثلا في كندا المتضمنة للأقلية المتحدثين بالفرنسية، وفي جنوب إفريقيا بين الأفريكانز والإنجليزية، وفي دول المغرب العربي بين الأمازيغية والعربية والفرنسية.¹

ندرج هنا مفهوم الصراع اللغوي؛ حيث أنه وجه آخر للصراع بين المجتمعات البشرية، وهو الصراع الاصطناعي أو المفروض ذاتيا، والذي ينشأ من حالات عدم التسوية، حيث تكون مجموعة لغوية أو أكثر من غير حظوة حقا . فهذه الحالات كانت موجودة سلفا في كل مجتمع، فالتعدد اللغوي المتماثل، حيث الأعداد المتساوية للمتكلمين المتمتعين بحقوق متساوية، وحيث تكون الحظوظ اللغوية والهويات اللغوية المتطابقة أمر مستحيل مادامت إحدى المجموعات اللغوية ستكون دائما موضوعا للتمييز مع الصراع كنتيجة حتمية. يراد بالصراع اللغوي الاصطناعي خصوصا ذلك الذي تحفزه الحاجة إلى تواصل عالمي سريع، عندما يصدر أصحاب النفوذ الاقتصادي والسياسي المتأثر لغتهم وهكذا الروسية قبل 1990 والإنجليزية أصبحتا لغتين لتوسع اقتصادي وسياسي كبير، رغم الافتقار الجدير بالملاحظة للتخطيط اللغوي الرسمي فالأرقام الثانوية في تسراسبورغ ، مثلا قد هجرت دراسة اللهجة الجرمانية كلغة عمل محلية وقد تم تقديمها كلغة " أجنبية " ثانية فقط للطلبة الذين تفوق أعمارهم 12 سنة الأقلية فقط والنتيجة هي المعرفة السلسة باللسانيات الأمم، إن هذه الأمثلة القليلة تبين بإسهاب أن الصراعات اللغوية تهدد التعايش السلمي للشعوب ليست دائما نتيجة

¹ - جان كالفي ، نفس المرجع السابق ،ص 16

للصراعات التاريخية المستمدة بين الأقليات اللغوية، بل قادتها أيضا الأنظمة الجديدة وإعادة البنية اللغوية للسنوات الحالية إلى الصراع.¹

ثالثا: خصائص اللغة:

سبق وأن ذكرنا اللغة نظام صوتي، ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم، وعلى هذا الأساس يمكن أن نحدد الخصائص الآتية.

- اللغة نظام رمزي: إن كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها، وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية، والمصغية، والكلمات، الجمل، والتراكب، فالجملة - مثلا في اللغة العربية، إما أن تكون اسمية أو فعلية والموصوف في العربية يتقدم الصفة وما بعد حرف الجر مجرورا...

إن من مظاهر نظامية اللغة أنه بإمكان الناطقين بها فهم الترتيب اللغوي حتى لو كان ناقصا، وذلك لإمامهم بالنظام وكيفية سيره. كذلك إن الأصوات التي تتألف منها اللغة ليست مجرد أصوات منطوقة بل هي رموز ذات معنى، فالأصوات اللغوية هي رموز تواضعية.

- اللغة ذات طبيعة صوتية: ومعنى كون اللغة الصوتية، أن الصيغة الصوتية فيها هي الأساس بينما الكل الكتابي يأتي في المرتبة الثانية.²

- اللغة عمل له معنى:

¹ - جان كالفني، نفس المرجع السابق، ص 17

² - صالح بلعيد، علم اللغة التطبيقي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008، ص 27.

إن معاني اللغة متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة وبدون هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمع وبين الكتاب والقارئ، ومن هنا نستطيع القول إن الصلة بين الرمز والمعنى الذي يثيره الرمز صلة عرفية أي اتفق عليها أبناء المجتمع.

- اللغة مكتسبة:

ومعنى هذا أنها ليست غريزية في الإنسان، فالطفل يولد دون لغة، ثم يبدأ في تلقي الأصوات بإذنيه، ويربط بين الصوت والشخص، بين الصوت والشيء ويدرك العلاقات بين الأشياء، وهكذا تتكون مفرداته وقاموسه اللغوي.

- اللغة نامية:

ومعنى النمو في اللغة، أن اللغة ليست شيئاً جامداً، وإنما نظام متحرك متطور، فعلى المستوى الفردي، نجد أن لغة الفرد تتطور وتحسن مع تقدم العمر وازدياد الخيرات، وعلى المستوى الجماعي، نجد الأمة الحية المتطورة تعكس تطور لغتها. فبالنسبة للغة ليس هناك مبدأ كمال اللغة فاللغات عرضة للتدخل من أصوات ومفردات وتراكيبا

- اللغة خاصة إنسانية:

أبانت التجارب العلمية أن اللغة خاصة إنسانية وأن الإنسان يزود بالفطرة بهذا الجهاز الاتصالي الفريد من نوعه، فمثلها مثل المشي والأكل، فالإنسان يمشي ويأكل وينام بشكل آلي دون تعليم وتوجيه، وكذلك الحال في اللغة يأتي الإنسان للطبيعة وهو مزود بلغة طبيعة عادية نأخذ مجراها عبر الجماعة، وتتطور آلياتها من خلال آليات التطور اللغوي، ولا تحتاج إلى كيف؟ ولا آلة لماذا؟ فاللغة هي ظاهرة إنسانية لا غير، كما أنها ظاهرة اجتماعية تعبر عن الأحاسيس والمشاعر والإرادة والخطاب وكسب المعرفة.¹

¹ - صالح بلعيد، علم اللغة التطبيقي، مرجع سابق ص 30

لقد اكتسب الإنسان إنسانية باللغة، أي أن اللغة هي التي أنست هذا الكائن الذي عرف بأنه حيوان ناطق بمعنى أن النطق الواوي " اللغة : " الكلام : هو الذي ميزه عن سائر الحيوانات بهذا المعنى يؤكد نيكوس أوستلر (*) أنه إذا كانت اللغة هي ما يجعلنا بشرا ، فإن اللغات تجعلنا بشر غير عاديين.

ويقول وولان بارث في هذا الصدد " : فالإنسان لا يوجد قبل اللغة لا تسليما ولا تطورا ، فحين لن نصل أبدا إلى حالة يكون الإنسان منفصلا فيها عن اللغة، إن اللغة هي التي تعلم تعريف الإنسان وليس العكس.¹

وظائف اللغة: اللغة وسيلة للتفكير، والتعبير والاتصال، وهذا يعني أنها وسياسة للتعليم والتعليم ووسيلة لحفظ التراث القافي والاجتماعي، رغم هذا فإن يوجد بين العلماء اللغويين والاجتماعيين اللغويين اختلفوا في تحديد وظائف وأهمية اللغة وهنا نورد بعض التصنيفات والآراء: تصنيف العالم اللغوي " خلف الله " وهو على النحو التالي :

• الوظيفة الحيوية للغة : تتمثل هذه الوظيفة في تمكين الإنسان من الاتصال بأخيه الإنسان، بالتعاون على مهام لا يقوم بها الفرد وحده.

. الوظيفة النفسانية للغة : وهي أن اللغة آلة للتحليل والتركيب التصويري ، فإنه بواسطة الكلمات أو الرموز تفرد نواحي أو أجزاء خاصة من الأحوال المعروضة وتركز على الانتباه.
1. تصنيف هالداي، وهو النحو التالي:

• النفعية أو الوسيالية : استخدام اللغة في التعبير في الحاجات والرغبات وتحقيق أهداف معينة.

¹ - مها محمد فوزي معاذ، مرجع سابق، ص 24

تنظيمية : استخدام اللغة للسيطرة والتحكم في سلوك الآخرين من خلال الطلبات والأوامر والتعليمات.

- التفاعلية : اللغة أداة في التفاعل والتواصل مع الآخرين .
- الوظيفة الشخصية للغة : أداة للتعبير عن المشاعر والاتجاهات والآراء نحو الموضوعات المختلفة تمثل أداة إثبات الهوية والإثبات الشخص للفرد.
- الاستكشافية : اللغة أداة لاكتساب المعرفة والخبرات ، تسمى هذه الوظيفة أيضا الوظيفة الاستفهامية استكشاف فهم البيئة.
- التحليلية : اللغة أداة للهروب من الواقع من خلال كتابة الشعر والقصص للتحسين عن الانفعالات الشخصية.
- الإخبارية الإعلامية باللغة أداة لنقل المعلومات والخبرات إلى الآخرين بهدف التأثير في سلوك الآخرين.¹
- الرمزية : استخدام اللغة للدلالة على الأشياء والموجودات المادية والمفاهيم المادية تقوم اللغة بكل هذه الوظائف وفي أشكال ومواضع مختلفة حسب المواقف والأفراد غير أن هذه الوظائف أغلبها يظهر في إطار جماعي يؤكد الصفة الاجتماعية للغة وبالتالي اللغة تقوم بوظيفة أساسية هي الوظيفة الاجتماعية.

¹ - وليد رفيق العياصرة، مرجع نفسه، ص 31.

رابعاً : اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

ظهرت في السنوات الأخيرة أنماط جديدة من الاستعمال اللغوي، وهي أنماط مرتبطة بوسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة، وتتميز هذه الأنماط بتنوع الكتاب ما بين متعلمين ومتقنين وطلاب وعامة، ومن ثم نشأت طريقة جديدة للتعبير، وألفاظ جديدة ومصطلحات جديدة تختلف في طريقتها عن الطريقة السائدة المستعملة المعروفة لدى أهل اللغة العربية والمتخصصين فيها. ومن خلال ترصدنا وتتبعنا اليومي للغة المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي، فقد وجدنا اللغة التي يكتب بها المتراسلون قد تنوعت طبقاً للمستوى الثقافي والعلمي للمتواصلين وهي ما بين فصحي بمفردها وعامية بمفردها وخط بين المستويين، والمستويين معاً مع لغة أجنبية فرنسية أو المنجليزية (في أغلب الأحيان)، أي: لغة هجين، مع اختصارات كثيرة للكلمات والجمل، واستعمال الأرقام بدل الحروف.¹

1- أما الفصحى: فهي نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة، ويتميز هذا النمط باللغة العالية النموذجية من الناحية الصوتية والصرفية والتركيبية، ويستعمله قلة من المتخصصين في الدراسات العربية، وأساتذة التعليم العالي خاصة بين الأساتذة الذين ينتمون إلى بلدان عربية متباينة، وبينهم وبين متخصصين من أهل الغرب والعجم الذين تعلموا العربية وأجادوها من أجل أن يحصل الفهم الجيد بينهم المحتوى الرسائل، وتتم عملية التواصل بشكل جيد. وقد حاولوا المحافظة عليها بكتابتها كتابة سليمة صحيحة؛ ومع هذا الحرص لا تخلوا هذه التعبيرات والصفحات من بعض الأخطاء الإملائية التي تتال من أربابها، لكن لو روعيت لكان أفضل وأكمل، وهي أخطاء ناشئة في الغالب من سرعة الكتابة أو عدم مساعدة الأجهزة الحديثة وإسعافها أحياناً للمتعامل معها، أو عدم الأخذ ببعض الأمور التي تبدو مهمة في اللغة العربية، كالهزمة وعلامات التعجب والاستفهام، أو

¹ -هادي نمر وأحمد الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل، النظريات، والعمليات، الوسائط، الكفايات، 1، عالم الكتب

الحديث للنشر والتوزيع، عمان 2009، م، ص 24

النقاط والفواصل والأقواس، وعلامات التخصيص، مع العلم أن هؤلاء لا يكتبون المتخصصين فقط. إلا أن هذه الملاحظات لا يمكن تعميمها على كل المتواصلين مع هذه الوسيلة من أهل العربية وآدابها، فجلهم قلما تصدر منه هذه الملاحظات أو نلاحظها في لغته وأسلوبه الذي يتعامل معه.

2- الخلط بين الفصحى والعامية : وبه بعض الملاحظات النحوية والإملائية كذلك التي تدل على أن هؤلاء المستخدمين غير متخصصين، وأن أكثرهم من المتعلمين الذين تلقوا تعليماً باللغة العربية، وتأثروا بعد ذلك بالبيئة الاجتماعية لهم، وهي فصحى مختلطة بأنواع من العاميات، كل حسب العامية التي نشأ عليها أو تأثر بها.

3- العامية: هو مستوى أدنى من المستويين السابقين، ولكنه أكثر استعمالاً منه على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة أن كثيراً من مستخدمي هذه المواقع لا يقعون في دائرة المتخصصين، وقد زاد هذا المستوى استعمالاً على صفحات التواصل الاجتماعي، وهذا من شأنه أن يفتح الباب أمام العامية، ويعمل على شيوعها وانتشارها بكثرة، والابتعاد عن الفصحى كثيراً؛ ومستخدمي هذه اللغة ينتمون إلى فئات اجتماعية وثقافية متنوعة، وهي عامية تقع في إطارها عدد من العاميات منها:

عامية الشباب، وعامية الأميين، عامية الطبقة الاجتماعية الدنيا و...، ويذكر أنه لكل مستوى من هذه العاميات ميزات وسميات لغوية تختلف من مستوى لآخر.¹

4- اللغة الهجين: وهو النمط أو المستوى اللغوي الأكثر خطورة على اللغة العربية، ويطلق عليه في العصر الحاضر عند مجموعة من الباحثين واللسانيين مصطلح "العريزي" (ARAB-EZ)؛ لا توجد دراسات كثيرة تتناول هذه الظاهرة لحداتها، فهي ظاهرة جديدة

¹ - وطه عبد الرحمن، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط1 المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ص38

تحتاح اللغة العربية في نظام كتابتها؛ تكتب باللغة العامية مع الفصحى أحيانا لكن بالحروف اللاتينية والأرقام مع الخلط بينها وبين اللغات الأجنبية، وقد اشتهرت بأسماء كثيرة منها (الفرانكو، والفرانكو آراب، والعربي، والإنحلو عربي، والأرابيش ...) ، انتشرت مع التوسع في استعمال الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة عند فئة الشباب من الجنسين، مما حدا بكثير من المتخصصين في الدراسات اللغوية إلى انتقاد هذه الظاهرة؛ وما برحوا يحذرون من خطورتها على الهوية اللغوية لدى الفئات المستخدمة لها، ويرون أنها باتت تهدد حروف اللغة العربية بالانقراض وتمحو خصوصيتها". وقد تطورت هذه الظاهرة بشكل سريع جدا في وقتنا الحالي مع دخول التقنية والانترنت، والهواتف الذكية، فأضيفت إليها الأرقام لتعبر عن بعض الحروف، وأصبح لها عدة أشكال وأسماء.

وقد فرق الدكتور سعد بن طفلة العجمي بين هذا المصطلح الشائع (العربي) ومصطلح (العربيني) (ARABATIN)، حيث قال: "وهناك فرق بين العربيني (ARABATIN)، والعربي (ARAB-EZ)، وتكتب بالإنجليزية أحيانا (ARABIZI أو ARABIZI3)؛ فظاهرة العربي تعني: الخلط في الكلام أثناء الحديث بين العربية والإنجليزية تحديدا كأن يقول أحدهم: "أنا رايح هناك، .. سي يو" (SEE YOO)؛ "وبعدين جلسنا في بيتهم .. أوكي " OK؟ "وكنت أنا وماي فريندز" (MY FRIENDS) وعبارات "باي" (BYE)، و"تيك كير" (TAKE CARE) .. وهكذا. ولكن العربيني مصطلح يستعمل الأحرف اللاتينية بدلا من العربية في الوسائل الرقمية، وفي الحوارات أو الدردشة الالكترونية؛ أي كتابة العربية بالأحرف اللاتينية، والكلمة (العربيني - ARABATIN) منحوتة من كلمتي (العربي) و (اللاتيني)، وهي ظاهرة يمارسها في الغالب الجيل الرقمي الجديد.¹

¹ - ينظر :مريم نريمان نواره، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثره في العلاقات الاجتماعية، دراسة فنية من مستخدم موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2012 ، ص44

وسواء أكانت هذه الظاهرة تسمى العربيتي التي هي كتابة نصوص عربية من حيث المحتوى والنطق، ولكن باستخدام حروف لاتينية، أم تسمى العربيزي التي هي الخلط في الكلام أثناء الكتابة والحديث بين العربية والانجليزية مع استخدام بعض الأرقام عوض الحروف فإن الظاهرة هجين لغوي عصري رقمي إلكتروني سابقة في عصرها تنذر بخطر يهدد نظام كتابة العربية ونطقها على السواء، وللتعرف أكثر على هذه الظاهرة فقد اقتبسنا بعض هذه الكتابات من موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك):

أمثلة من ظاهرة الهجين اللغوي الرقمي العربيزي):

رصدنا من خلال تحليلنا لرسائل الشباب خاصة، والمتواصلين في الفيسبوك نوعين من الكتابة:

1_ كتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام نحو الكلمات والتراكيب الآتية :

(Na3am) نعم؛ - (Aham shay) أهم شيء؛ - (Inshallah) إن شاء الله؛ - (3 eidek) عيدك مبارك؛ - (Amine) آمين؛ - (A7lleme sa3ida) أحلام سعيدة؛ - (Nalta9i gadan) نلتقي غدا؛ (Ramazan mubarak) رمضان مبارك ...

2- كتابة الفرنسية أو الانجليزية في أغلب الأحيان

- المختصرة وسط نصوص عربية نحو :

- نلتقي في سوق السيارات OK. أو (أوكي).

- NP سانتي غدا. (NP- No problem) يعني: لا مشكل ساتي غدا.¹

¹ - حبيب شحاتة، " اللغة العربية واللهجة العامية"، مجلة الرسالة، 2007 م، ع 140 ، ص 142

- B8 غدا إن شاء الله. (B8- Bonne nuit) وتعني ليلة سعيدة فكما نلاحظ من خلال هذه الأمثلة القليلة فإن الأحرف العربية قد استبدلت بالأرقام، فحرف العين (ع) يقابله الرقم (3)، والرقم (7) يقابله حرف (ح) وكذلك الرقم (9) يستعمل نيابة عن الحرف (ق) .. ويبدو أن اعتمادها قد جاء مقارنة لشكل الحرف مع شكل الرقم، من جهة أخرى نلاحظ كتابة المختصرات من اللغة الإنجليزية بالحروف العربية مثل (لول، وأوكي وغيرها). وتتفاوت البلاد العربية في حجم انتشار هذه الظاهرة (العربيزي) أو (العربيتيني) كما وكيفا.

خلاصة :

إن التواصل أساس كل العلاقات الاجتماعية، والتواصل اللغوي هو علاقة اجتماعية قبل أن يكون تناقل معلومات وتعتبر اللغة الركيزة الأساسية لتلك العلاقات وتدعمها عن طريق التفاعل والتبادل الذي يتم بين أفراد المجتمع ، وهناك طريقة لفهم النظام الاجتماعي وهي التأكيد على الدور المهم الذي تلعبه اللغة سواء في تطور المجتمع والحفاظ عليه أو في تشكيل الأنشطة الذهنية للفرد.



الفصل الرابع

الدراسة الميدانية



1-تحليل نتائج الاستبيان :

الجدول الاول : توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

البيان	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	43.20
أنثى	46	6.79
المجموع	81	%100

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة في عينة الدراسة كانت لفئة الإناث بنسبة 56.79% من مجموع عينة البحث بتكرار 46 مفردة من أصل 81 مكونة لمجموع أفراد العينة بينما بلغت نسبة الذكور 43.20%

الجدول الثاني : توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

البيان	التكرار	النسبة المئوية
من 18-24 سنة	35	43 ، 20
من 25-30	37	45.67
من 31-40	8	9.87
أكثر من 41	01	1،2
المجموع	81	%100

من خلال النسب المئوية المتحصل عليها نلاحظ ان الفئة من 25 _ 30 سنة كانت اعلى نسبة ب

45.67% بتكرار 37 مفردة

ثم تليها المرحلة العمرية من 18-24 سنة بنسبة 43.20 لتليها الفئة العمرية من 31-40 سنة بنسبة

9.87% بعدها فئة اكبر من 41 سنة بنسبة 1.2%

الجدول الثالث : توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الجامعي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثانية	19	23.43
السنة الثالثة	21	26
الأولى ماستر	23	28.39
الثانية ماستر	18	22.20
المجموع	81	%100

نلاحظ من الجدول التقارب في النتائج بين المستويات الجامعية المكونة لعينة الدراسة فقد كانت بنسبة 28.39% لسنوات الأولى ماستر تليها نسبة 23.43% لسنوات الثانية ليسانس ثم الثالثة ليسانس بنسبة 26% وفي الاخير سنوات الثانية ماستر بنسبة 22.2% من مجمل عينة الدراسة

الجدول الرابع :توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص العلمي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
تنظيم أو عمل	42	51.85
تربوي	10	12.34
إتصال	19	23.45
حضري	10	12.34
المجموع	81	%100

الملاحظ من خلال الجدول ان مجمل نتائج عينة الدراسة كانت من فئة تخصص تنظيم وعمل بنسبة 51.85% بتكرار 42 مفردة تليها تخصص علم اجتماع اتصال بنسبة 23.45% بعدها تخصص التربوي والحضري بنسبة 12.34 لكل واحد منهم بالتساوي

المحور الثاني : استخدامات اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
الجدول الخامس : اللغة المبرمجة على لوحة مفاتيح جهاز المستخدم

البيان	التكرار	النسبة المئوية
العربية	60	74.07
الفرنسية	17	21
الإنجليزية	4	4.93
المجموع	81	%100

من خلال الجدول نلاحظ بأن اللغة الأكثر اقبالا بين عينة الدراسة هي اللغة العربية بنسبة 74.07% من اجمالي عينة الدراسة بتكرار 60 مفردة تليها اللغة الفرنسية بنسبة 21% ثم الانجليزية بنسبة 4.93%
الجدول السادس : نوع اللغة المبرمجة على حساب فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
العربية	50	61.72
الفرنسية	22	27.16
الإنجليزية	9	11.11
المجموع	81	%100

حسب اجابات عينة الدراسة كانت اللغة العربية اكبر اجابة للمبحوثين بنسبة 61.72% من اجمالي عينة الدراسة لتليها اللغة الفرنسية بنسبة 27.16% ثم الانجليزية بنسبة 11.11%
والملاحظ هنا بأن اللغة العربية كانت اكبر نسبة حسب اجابات عينة الدراسة اذ فاقت نسبتها نسبة اللغة الفرنسية والانجليزية مجتمعين ونرجع ذلك أن غالبية عينة الدراسة هم طلبة ناطقون باللغة العربية التي تعتبر اللغة الام واللغة الرسمية حسب القانون الجزائري كما ان تخصصاتهم العلمية لا تتطلب الالمام
بالغات الاجنبية

الجدول السابع : اللغة المفضلة لتعبير عن الافكار من خلال فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
العربية	68	83.95
الفرنسية	09	11.11
الإنجليزية	4	4.93
المجموع	81	%100

الملاحظ من الجدول ان جل عينة الدراسة المقدره بنسبة 83.95% اجابت ان اللغة العربية هي اللغة المفضلة لتواصل والتعبير عن الافكار من خلال فيسبوك لتليها اللغة الفرنسية بنسبة 11.11% لتليها اللغة الانجليزية بنسبة 4.93% ويمكن ارجاع ذلك كما اشرنا سابقا ان مجمل الطلبة ناطقون باللغة العربية كما ان تخصص اتهملا تتطلب منهم استخدام لغة اجنبية وايضا يمكن ارجاع ذلك الى طبيعة المجتمع في حد ذاته اذ ان نسبة اتقان اللغات الاجنبية ليست كبيرة خاصة في الحيز الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة

الجدول الثامن : استخدام اللغة العربية دون اللجوء إلى اللغات الأجنبية لتواصل على فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
العربية	25	30.86
الفرنسية	50	61.72
الإنجليزية	6	7.4
المجموع	81	%100

من خلال النتائج نرى ان نسبة 61.72% من عينة الدراسة أقرت بلجوئها احيانا الى استعمال لغة اجنبية اخرى بالموازات مع اللغة العربية بينما نسبة 30.86% اجابت بدائما من هن نلاحظ ان اجمالى عينة الدراسة تقريبا تستخدم لغة اجنبية مع اللغة العربية من خلال منصة فيسبوك ونرجع ذلك لطبيعة الوسيلة الاتصالية التي تعتمد بالأساس على اللغة الاجنبية دون اللغة العربية وهو ما يحتم على المستخدم استخدام الفاظ وعبارات اجنبية مع اللغة العربية لتحقيق التواصل والتماشي مع التطورات الحاصلة في الميدان التكنولوجي وايضا يعزى ذلك لإنتشار موقع فيسبوك في اقطار العالم والتواصل يتخطى الحواجز الجغرافية

والاقليمية ما يحتم اللجوء لاستخدام لغة اجنبية مع لغتنا الام على منصة فيسبوك
الجدول التاسع : الالتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى عند استخدام فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	41.97
لا	47	58.02
المجموع	81	%100

من خلال الجدول الموضح لاجابات عينة الدراسة نلاحظ ان نسبة 58.02% من اجمالى عينة الدراسة ترى بأنها لا تلتزم بقواعد اللغة العربية الفصحى اما نسبة 41.97% فأجابت بنعم من هنا يمكن القول ان غالبية عينة الدراسة لا تستخدم لغة سليمة تماما مع انها تستخدم اللغة العربية وهي لغتهم الاساسية حيث يمكن ارجاع الاسباب الى عدم تقيدهم بضوابط اللغة السليمة الى سرعة التواصل وبطئ الوسيلة (الكتابة) ما يحتم استخدام لغة غير سليمة من الناحية اللغوية كما ان دخول كلمات اجنبية وتداولها على انها عربية.

الجدول 10: كتابة جميع حروف اللغة العربية بطريقة صحيحة عند كتابة منشور او رسالة او تعليق

البيان	التكرار	النسبة المئوية
دائما	34	41.97
أحيانا	41	50.61
أبدا	6	7.4
المجموع	81	%100

من خلال الجدول كانت النسبة الاعلى للجوابه احيانا بنسبة 50.61% اما نسبة 41.97 فكانت للجوابه نعم

من هنا يمكن القول ان غالبية عينة الدراسة يكتبون حروفا صحيحة بدون اخطاء لغوية عند استعمال موقع فيسبوك سواء في التواصل او التعليق او كتابة المنشورات ،من هنا يمكننا القول ان غالبية عينة الدراسة تستخدم لغة سليمة من ناحية كتابة الحروف الا انها لا تخضع لقواعد اللغة العربية بل تتجاوزها لاختصار زمن الكتابة والمراجعة والتدقيق مع اللغة السليمة بل التواصل يكون بطريقة سريعة وكتابة غير متأنية .

المحور الثالث : الخط بين العربية والعامية على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

الجدول 11: استخدام اللغة العامية على مواقع التواصل فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	67.9
لا	26	32.09
المجموع	81	%100

من خلال اجابة عينة الدراسة فالملاحظ ان غالبية عينة الدراسة تستخدم اللغة العامية على موقع فيسبوك من خلال اجابتها بنعم بنسبة 67.9% بتكرار 55 مفردة ونسبة 32.09% اجابت ب لا اي عدم استخدامها للغة العامية اثناء استخدامها موقع فيسبوك ويمكن ارجاع سبب استخدام اللغة العامية لاسباب تم الاشارة اليها سابقا وهي سرعة التواصل مع عدم الالتزام بقواعد اللغة العربية السليمة كما انتشار موقع فيسبوك ما يجعل من مستخدميه مزيج من اللغات واللهجات كما ان بساطة الموقع وسهولته تتيح المشاركة فيه بدون تعقيدات لغوية وايضا عدم تطلبه لمستوى تعليمي عالي يجعل منه عالم افتراضي موازى للعالم الواقعي ومشابه له في اسباب وطرق التواصل وتحقيق الفهم وهذا ما تم استخلاصه من اجابات المبحوثين عند سؤالهم عن سبب استخدامهم للغة العامية حيث انحصرت جلها في سهولة اللغة العامية وانتشار تدولها

الجدول 12: استخدام اللغة العامية وضعف المستوى اللغوي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	75.3
لا	20	24.69
المجموع	81	%100

من خلال اجابة عينة الدراسة نلاحظ ان غالبية العينة اجابت ب لا بنسبة 24.69% واجابة نعم بنسبة 75.3% اي ان غالبية العينة لا ترجع سبب استخدامها للغة العامية لضعف المستوى اللغوي لديها وهو

امر طبيعي بما ان عينة الدراسة ذو مستوى جامعي ومن هنا يمكن القول ان اسباب استخدام اللغة العامية لدى عينة الدراسة اسباب تم التطرق لها سابقا ولا يمكن القول ان من بينها ضعف المستوى اللغوي. الجدول 13: مواقع التواصل ومساهمتها في نشر استعمال اللغة العامية

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	74.3
لا	21	25.92
المجموع	81	%100

من خلال اجابة عينة الدراسة نرى ان غالبية العينة اجابت بنعم على مساهمة مواقع التواصل في نشر اللغة العامية على حساب اللغة العربية بنسبة 74.07% وهي نسبة عالية حيث كانت الاجابة لا بنسبة 25.92%

من هنا يمكن القول ان مواقع التواصل تساهم بشكل كبير في نشر اللغة العامية بحسب عينة الدراسة اذ جعلها متداولة سهلة الوصول وليست حكرا على الطبقة العامة

الجدول 14 : استخدام اللهجة العامية كونها اللهجة الشبابية الاكثر انتشارا

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	75.3
لا	20	24.69
المجموع	81	%100

من خلال الجدول نرى ان نسبة 75.3% من عينة الدراسة اجابت نعم على ان اللهجة العامية تستخدم لانها لهجة شبابية الاكثر انتشارا وكانت الاجابة لا بنسبة 24.69% من هنا يمكن القول ان اللغة العامية حققت انتشارا وسط الفئات الشبانية خاصة من الفئة العمرية لطلبة كما هو موضح لنا من خلال سؤال عينة الدراسة .

الجدول 15 : اللغة العامية ومدى مناسبتها لتواصل عبر فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	61.72
لا	31	38.27
المجموع	81	%100

من خلال اجابت عينة الدراسة نرى ان نسبة 61.72% اجابت بان اللغة العامية مناسبة لتواصل عبر فيسبوك ونسبة 38.27% اجابت بانها غير مناسبة من هنا يمكن القول بان الاغلبية ترى بان اللغة العامية مناسبة لتواصل وتحقيق الفهم عبر فيسبوك ويرجع ذلك لسهولةها وتداولها في الاواسط الشبانية وهي الفئة العمرية التي ينتمي لها الطلبة الجامعيين

الجدول 16: سهولة ايصال الافكار عبر فيسبوك باستخدام اللهجة العامية

البيان	التكرار	النسبة المئوية
دائما	25	30.86
أحيانا	52	64.19
أبدا	4	9.87
المجموع	8	%100

نرى من خلال الجدول ان اجابة عينة الدراسة كانت بنسبة 64.19% كانت احيانا ونسبة 30.86% نعم هذا ما يؤكد الطرح السابق في سهولة تحقيق الفهم المشترك لدى المشتركين على مواقع التواصل خاصة وان جلهم من فئة الشباب حيث ان اللغة او اللهجة العامية اصبحت سائدة بسبب سهولةها وانتشارها.

المحور الرابع : الاختصارات اللغوية على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

الجدول 17: الاختصارات اللغوية في عملية التواصل عبر فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	62.39
لا	30	37.03
المجموع	81	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 62.96% من عينة الدراسة اجابت بنعم على استخدامها للاختصارات اللغوية ونسبة 37.03% اجابت ب لا من هما يمكن القول ان جل مشتركى مواقع التواصل الاجتماعي الممثلين في عينة الدراسة يستخدمون الاختصارات اللغوية لتواصل عبر فيسبوك كما بين سؤال ماهو شكل هذه الاختصارات كانت الايموجي في مقدمتها بما انها اشكال تصف الملامح الانسانية والحالة النفسية عند التواصل بالكتابة ثم تليها الرموز والاشكال كما يوضح الجدول التالي

الشكل	النوع	المعنى
	ايموجي ضاحك	شكل يبين الحالة النفسية للمستخدم الضحك
	ايموجي باكي	شكل يبين الحالة النفسية للمستخدم البكاء او الحزن
	اللايك او الاعجاب	تعبر عن الاعجاب بالمنشور او المحتوى
C . v . p	اختصار لغوي	هي اختصار لكلمة وتعني من فظلك
CV B1	اختصار لغوي	هي اختصار لكلمة وتعني كيف حالك هل انت بخير

الجدول 18: درجة الاعتماد على الاختصارات اللغوية على مواقع التواصل الاجتماعي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
درجة كبيرة	23	28.39
متوسطة	51	62.96
ضعيفة	7	8.64
المجموع	81	%100

نلاحظ ان غالبية عينة الدراسة اجابت بدرجة متوسطة بنسبة 62.96% ثم تلتها درجة كبيرة بنسبة 28.39% اما درجة ضعيفة فكانت بنسبة 8.64% على سؤالهم عن درجة الاعتماد على الاختصارات اللغوية .

من هنا نلاحظ ان غالبية عينة الدراسة اجابت بنسبة متوسطة وكبيرة مايشير ان الاعتماد على الاختصارات اللغوية متداول بين عينة الدراسة نظرا لانتشارها وسهولتها وتحقيقها للفهم المشترك

الجدول 19: الاختصارات اللغوية ومدى تشويه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي .

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	55.55
لا	36	44.45
المجموع	81	%100

نلاحظ من الجدول ان نسبة 55.55% من مجمل عينة الدراسة اجابت بنعم ونسبة 44.45% اجابت لا على اذا ماكانت الاختصارات اللغوية تشوه اللغة العربية حيث ان غالبية العينة ترى بان الاختصارات اللغوية تشوه اللغة العربية كونها تغير من قواعدها ومن طريقة تداولها واستعمالاتها كما تفقد اللغة العربية حسها الجمالى كونها تركز على الرسالة المراد ايصالها كما ان القارئ الغير متمرس بها قد لا يفهم معناها او يمكن ان يخطئ في فهمها.

الجدول 20: استخدام الاختصارات اللغوية بسبب كثرة تداولها

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	79.02
لا	17	20.98
المجموع	81	%100

الملاحظ ان غالبية عينة الدراسة اجابت بنعم بنسبة 79.02% على استعمال الاختصارات اللغوية بسبب كثرت تداولها اما العينة المتبقية المقدره بنسبة 20.98% اجابت لا من هنا يتضح حجم استعمال الاختصارات اللغوية على منصة فيسبوك وحجم تداولها حيث انها منتشرة ومفهومة لدى المستخدمين ما يجعل استعمالها مفضل على استعمال لغة عربية سليمة .

الجدول 21: سبب استخدام الاختصارات اللغوية على فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
اختصار الوقت	23	28.39
اختصار الجهد	51	62.96
اختصار المفردات و الجمل	19	23.45
أسباب أخرى	02	2.46
المجموع	81	%100

بحسب عينة الدراسة على اسباب استخدام الاختصارات اللغوية فقد اجابت العينة بنسبة 51.85% على اختصار الوقت في التواصل اما نسبة 23.45% فقد اجابت باختصارها للجمل زالمفردات ثم اختصار الجهد المبذول بنسبة 22.22% اما نسبة 2.46% فكانت لاسباب اخرى والملاحظ هنا ان اختصار الوقت والجهد المبذول في كتابة الجمل والمفردات كانت اجابة كل عينة الدراسة تقريبا ونرجع ذلك لمميزات وسمات مواقع التواصل الاجتماعي على رأسها موقع فيسبوك اذ انه بالامكان التواصل مع اكثر من شخص في وقت واحد بشكل منفرد او جماعي كما ان التعبير عن الاراء والمواقف بواسطة الكتابة ليست طريقة مفضلة لشريحة عريضة لذا يتم اللجوء لاختراع كلمات ومفردات ورموز اسهل في التعبير عن ارائهم

وافكارهم .

الجدول 22: استخدام الاختصارات اللغوية وضعف المستوى اللغوي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	8.64
لا	74	91.35
المجموع	81	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين تجابات عينة الدراسة ان غالبية العينة اجابت ب لا بنسبة 91.35% على كون استخدامه ككل اختصارات اللغوية ليس بسبب ضعف مستواهم اللغوي من هنا يمكن القول ان اسباب استخدام الاختصارات اللغوية ليس ضعف المستوى اللغوي لدى عينة الدراسة خاصة مع كونهم من الطلبة الجامعيين حيث سبق واشرنا ان من اسباب استخدام الاختصارات اللغوية هو اختصار الوقت في التواصل والجهد المبذول في كتابة الجمل والمفردات كما انتشر تداول هذه الاختصارات ثبتها لتصبح اللغة الاكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول 23: اثر استخدام الاختصارات اللغوية على اللغة العربية

البيان	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	69.13
لا	25	30.86
المجموع	81	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 69.13% من مجمل عينة الدراسة اجابت ب نعم على كون الاختصارات اللغوية اثرت سلباً على اللغة العربية ونسبة 30.86% اجابت ب لا حيث يرى غالبية افراد العينة ان الاختصارات اللغوية اثرت سلباً على اللغة العربية حيث استشعروا تغيراً كبيراً في لغة الخطاب الالكتروني بحيث اختلفت عن لغتهم الاصلية.

الجدول 24: شكل الاختصارات اللغوية على موقع فيسبوك

البيان	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	13	16.04
اللهجة العامية	35	43.2
الخلط بين العربية و العامية	33	40.74
المجموع	81	%100

من خلال الجدول نرى ان عينة الدراسة اجابت بنسبة 43.2% بان الاختصارات اللغوية تكون باللهجة العامية ونسبة 40.74% خليط بين اللغة العربية واللهجة العامية ونسبة 16.04% لغة عربية من هنا نرى بان اللهجة العامية طاغية على موقع فيسبوك لعدد الاسباب اشرنا لها سابقا منها الانتشار والسهولة واختصار الوقت والجهد.

2- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

خلصت الدراسة الميدانية لجملة من النتائج نوجزها في :

1- بالنسبة لتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على اللغة فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان غالبية افراد عينة الدراسة تفضل التعبير عن افكارها على فيسبوك بالكتابة باللغة العربية بنسبة 83.95% بتكرار 68 مفردة كما تبين من خلال الدراسة الميدانية ان عينة الدراسة تكتب احيانا جميع حروف اللغة العربية بطريقة صحيحة عند تواصلها عبر موقع فيسبوك بنسبة 50.61% كما تبين ان عينة الدراسة تستخدم الاختصارات اللغوية بنسبة 62.96% بمجموع 51 مفردة كما تستخدم اللغة العامية في التواصل عبر فيسبوك بنسبة 67.9% بمجموع تكرار 55 مفردة من مفردات عينة الدراسة كما تبين ان نسبة 74.07% ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في نشر استعمال اللهجة العامية اكثر من اللغة العربية كما تبين ان نسبة 61.72% من عينة الدراسة ترى بأن اللهجة العامية مناسبة للتواصل وتصفح فيسبوك .

* هذا ما يؤكد ان التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي لتأثير على اللغة العربية

2_ بالنسبة لكون تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعية على اللغة العربية طويلة المدى _فقد تبين من الدراسة الميدانية ان نسبة 58.02% من عينة الدراسة بانها لا تلتزم بقواعد اللغة العربية الفصحى عند استخدامهم لموقع فيسبوك كما تبين من خلال الدراسة الميدانية ان نسبة 55.55% اجابت بنعم على كون الاختصارات اللغوية تشوه اللغة العربية على موقع فيسبوك _كما تبين ان نسبة 69.13% ترى بأن الاختصارات اللغوية المستخدمة في الخطاب الالكتروني اثرت سلبا على اللغة العربية كما ان نسبة 43.2% من عينة الدراسة تستخدم اللهجة العامية عند استخدامها للاختصارات اللغوية كما اجابت بنسبة 40.74% على الخلط بين اللهجة العامية واللغة العربية *من هنا فإن غالبية عينة الدراسة يرون بأن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة طويل المدى

3_ بالنسبة لكون تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة مرتبط بالوسيلة فقد تبين من الدراسة الميدانية ان اللغة المبرمجة على لوحة مفاتيح جهاز المستخدم كانت باللغة العربية بنسبة 74.07% كما تبين ان اللغة المبرمجة على حساباتهم للفيسبوك هي اللغة العربية 61.72% والتعبير عن افكارهم ورائهم باللغة العربية بنسبة 83.95% كما تبين ان نسبة 58.02% من مجموع عينة الدراسة لا تلتزم بقواعد اللغة العربية عند استخدامها لموقع فيسبوك _كما تبين ان من اسباب استخدام الاختصارات اللغوية على مواقع التواصل الاجتماعي كانت لاختصار الوقت بنسبة 51.85% واختصار الجمل والمفردات بنسبة 23.45% واختصار الجهد البذول 22.22% *هذا ما يؤكد ان تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي مرتبط بالوسيلة .

4_ بالنسبة لتركز تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة التواصلية لفئة الشباب _فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان عينة الدراسة كانت من فئة ما بين 25-30 سنة بنسبة 45.67% وما بين 18-24 سنة بنسبة 43.20% كما تبين ان عينة الدراسة تستخدم اللهجة العامية على مواقع التواصل كونها اللهجة الشبابية الاكثر انتشارا بنسبة 75.3% _ كما تبين ان عينة الدراسة تجد سهولة في ايصال افكارها عبر فيسبوك عن طريق اللهجة العامية بنسبة 64.19% احيانا ونسبة 30.86% دائما كما تبين ان نسبة 79.02% عينة الدراسة تستخدم الاختصارات اللغوية لانها الاكثر تداولاً .

* هذا ما يؤكد كون تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة التواصلية يركز على فئة الشباب
5_ بالنسبة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي مرتبط بالمستوى التعليمي.

_فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان نسبة 28.39% من عينة الدراسة كانت لسنوات الاولى ماستر
تليها نسبة 26% لسنوات الثالثة ليسانس ثم نسبة 23.43% لسنوات الثانية ليسانس اما سنوات الثانية
ماستر فقد كانت بنسبة 22.20% اي ان كل عينة الدراسة كانت من المستوى الجامعي
_كما تبين ان استخدام اللهجة العامية ليس لضعف المستوى اللغوي لدى عينة الدراسة بنسبة 75.3%
ونسبة 91.35% كون استخدام عينة الدراسة للاختصارات اللغوية ليس لضعف المستوى التعليمي
*من هنا يمكن التأكيد ان تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي غير مرتبط بالمستوى التعليمي كما وضحت
نتائج عينة الدراسة .

من هنا يمكن القول ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على استخدام اللغة العربية عند الطلبة الجامعيين
ذلك بتداول اللهجة العامية والاختصارات اللغوية عليها.



خاتمة



مصطلحات الإنترنت والإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية والعولمة من أهم المصطلحات التي أخذت تلقي انتشارا أو استهلاكا في عالم الثقافة والفكر، ويعود هذا الانتشار الكبير إلى المرونة الهائلة لهذه المفاهيم والاستخدام المكثف لها في شتى مناحي الحياة ودخولها إلى مناهج المؤسسات التربوية والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واعتبارها من الأدوات التي تساهم في أساليب التطوير وعمليات التغيير وإحداث نقلة نوعية متسارعة لم يشاهدها العالم.

فقد خلصنا من خلال دراستنا لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اللغة الوطنية من خلال تواصل مشترك فيسبوك من طلبة الماستر بجامعة المسيلة، أن الشباب في الجزائر يتعاملون بلغة أنترنتية جديدة فرضتها أبعاد التكنولوجيا، فهناك مفردات ومصطلحات معروفة ومتداولة بين الشباب ومستخدمي هذه الشبكات بصفة خاصة، فأصبحت جزء لا يتجزأ من ثقافتهم مما ساهم ويساهم في التأثير على هوية المستخدمين بالأخص على لغتهم الوطنية، وهذا نتيجة الابتعاد عن الاستخدام السليم والصحيح لها.

وبال رغم من فخامة دور الشبكات الاجتماعية في بناء ثقافة الفرد. إلا أنه يعاب عليها التمادي في سوء استخدامها، إذ أن تأثير شريحة كبيرو من الشباب الجزائري من خلال السماح بانتشار وتداول ظاهرة لغوية جديدة

تسيء إلى لغتهم الأم دليل على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على جمهور المستخدمين إلى

درجة لم يعد بإمكان متصفح الانترنت الاستغناء عنها لما توفره من معلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ومن

ا فضاء مفتوح لتبادل الآراء □ محادثات) دردشة (مع الأهل والأصدقاء وزملاء العمل والدراسة. إضافة إلى أ

خاتمة

والمعلومات، وخلق صداقات اف تراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.



قائمة المصادر والمراجع



أولاً : المراجع باللغة العربية .

1. حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014
2. خالد حسان يوسف المقداوي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس ، ط1، عمان ،2013.
3. خالد غسان، يوسف مقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010
4. سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997 ،
5. صالح بلعيد، علم اللغة التطبيقي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ، 2008 ، ص27.
6. عاطف وصفي، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعارف، مصر، 1955 ،
7. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد(المفاهيم الوسائل التطبيقات)، ط1، دار الشروق، الأردن 2008.
8. عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية ،المجلد 40، العدد 1، 2013
9. عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية،2014،
10. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014

11. فلوريان كولماس، ترجمة خالد الأشهب، ماجدولين النهيبي، دليل السوسيو لسانيات، المنطقة العربية للترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2009،
12. ماهر عودت الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015
13. محمد عاطف غيث، قاموس، علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية الأزبكية، الإسكندرية، مصر 2006، ص243
14. محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر الحديث، لبنان، ب.ت،
15. مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، 2010-2011
16. مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الأزبكية، مصر
17. نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي، الفهاريس الوطني للثقافة 228. والفنون والآداب، الكويت، 1990
18. نهاد نهر العيسي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2009،
19. هادي نمر وأحمد الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل، النظريات، والعمليات، الوسائط، الكفايات، 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان 2009 م،
20. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، الخرطوم، السودان، الطبعة، 2011
21. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011

22. وطه عبد الرحمن، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط1 المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ،المغرب

23. وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011

ثانيا: المذكرات والأطروحات .

1. محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذجا"،رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدانمارك.

2. ينظر :مريم نريمان نواره، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثره في العلاقات الاجتماعية، دراسة فنية من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2012

ثالثا : المجلات .

1. بن عربية محمد جمال الدين، " الشبكات الاجتماعية"، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد 58 ، سطاوالي الجزائر، نوفمبر 2011

2. جان كالفي، ترجمة : محمد حياتن، علم اجتماع اللغة، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2004

3. حبيب شحاتة، " اللغة العربية واللهجة العامية"، مجلة الرسالة، 2007 م، ع 140